٥٤٥٢

الفوائد اللطيفة في شرح الوظيفة المزروقية، تأليف
السجاعي، أحمد بن أحمد - ١١٩٧هـ. كتبت سنة ١١٨٩هـ

٣١ق ٢٣س ٢٤×١٨سم

نسخة جيدة، خطها نسخ واضح. ٥٤٥٢

الأعلام ١: ٨٩

الظاهرية (التصوف) ٢: ٤١٨

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية.

م- المؤلف

ب- تاريخ النسخ

هـ- شرح لسجاعي على وظيفة زروق.



هذا شرح وظيفة سيدي احمد
زروق للعارف بالله تعالى
سيدي احمد
السجاعي

٢٢م

قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق
لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله اه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي وعد الذاكرين له كثيرا بان لهم المغفرة واجرا عظيما
وجعل منهم الانس به واخبر انه جليسهم فنالوا به لذلك شرفا
جسيما والصلاة والسلام على سيدنا محمد اساس التقوى
ومنبعها وعلى آله الطاهرين واصحابه المقتفين طريقه وعلى من
سلك منهاجهم فلم يعدل عن مشرعها امين اما بعد فقد وعد
الله الذاكرين كثيرا والذاكرات بالمغفرة والاجر العظيم وقد سئل
الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي يصير به
من الذاكرين الله كثيرا فقال اذا واظب على الاذكار المأثورة المبينة
صباحا ومساء في الاوقات والاحوال المختلفة ليلا ونهارا وهي
مبينة في كتاب عمل اليوم والليلة كان من الذاكرين الله كثيرا
نقله عنه الامام النووي في اذكاره وقال صلى الله عليه وسلم ليس
يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت لهم لم يذكروا الله فيها
ذكره السيوطي في البدور السافرة وكان ممن اعتنى بذلك واجاد
وما قصر فيها افاد الامام الكبير سيدي احمد زروق فقد جمع هذه
الوظيفة من اذكار القران العظيم ومن الاحاديث النبوية كما
ذكر مبينا في هذا الشرح وذكر شيخ مشايخنا الشيخ محمد
السوداني الشهير بالكشناوي في غاية النجاح تذييل سفينة
النجاة ان الشيخ زروق الف احزابا كثيرة فاراد ان يختار منها
واحدا يجعله وظيفة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فاستشاره
فيها باخذه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خذ عودا يكون
علامة لك واعرض جميعها علي فما ثبت العود عند ذكره اهمله
ولا تكتبه وما لم يثبت عند ذكره فاكتبه واثبته في وظيفتك

ففعل

ففعل ما امره به النبي صلى الله عليه وسلم وعرض جميع احزابه على النبي
صلى الله عليه وسلم فما راى العود تحرك عند ذكره كتبه وما لا فلا حتى
انتقى هذا الحزب من تلك الاحزاب وقال من تمسك بحزبي هذا وداوم
عليه له ما لنا وعليه ما علينا من الرحمة وقال ايضا من قراه صباحا
ومساء لا يرى في اهله وماله وولده شيئا ما يكرهه ابدا انتهى
وقد قال في شرحه لحزب البحر ان الاحزاب جربت على ايدي المشايخ
المتصوفة وصالحي الائمة بحكم المضطرين والنظر السديد اشتغالا
للطالبين واعانة للمريدين وتقوية للمحبين وحرزا للمنتسبين
وترغيبا لهم المتوجهين ثم قال ثم ان منهم من جرى مجرى الجمع
بجمع الاحاديث المروية في الصباح والمسا بالالفاظ الشرعية
من غير زيادة طلبا للسلامة وهو اسلم انتهى ملخصا وقال ايضا
تجنب ما سوى الذكر تنجوا من الشرور وقو الله ما وجدنا الاسرار
الا في الاذكار وما وجدناها في غير المعربات من الاسما الا المعجمات
بل قال مالك لمن ساله عنها وما يدريك لعلها كفر انتهى وروى
الترمذي والبيهقي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من حافظين يرفعان الى الله عز وجل ما حفظا
من ليل او نهار فيجد الله في اول الصحيفة وفي اخرها خيرا الا قال
للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة
ذكره الحافظ المنذري واخرج الطبراني عن عبد الله بن بشر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفتح اول نهاره بخير
وختمه بخير قال الله للملائكة لا تكتبوا عليه ما بين ذلك ذكره السيوطي
في داع الفلاح وقد اعتنى بشرحها بعض الفضلاء الانجاب لكنه اطال
وهو وان كان مفيدا لكنه فيه اطناب فاردت شرحها مقتصرا

على بيان المراد وجامعا للماورد في اذكارها من الاحاديث والاثار والخواص
تقوية للعباد وقد قرأتها بحمد الله مرات عديدة بين يدي شيخنا
الولي الكبير سيدي عبد الوهاب العفيفي مع جماعة وقد رأيت
في المنام الاستاذ الاعظم شيخنا اباعبد الله الشيخ محمد الحفناوي
اجازني بها وذلك بعد الوفاة ولي ولله الحمد والمنة سنده باطني
هو عندي اقرب الاسنادات ارجو ان به سعادة الدارين لي ولسائر
الاخوان المداومين على تلاوتها حسبما جاءت به الروايات جعلنا
الله ممن اخلص في سائر اعماله وانتفع ونفع في الدنيا والاخرة
بسائر اقواله وافعاله امين وسميته الفوائد اللطيفة في شرح
الفاظ الوظيفة وصح عن المؤلف انه سماها سفينة التجلي
الى الله النجا ووقتها من صلاة الصبح الى طلوع الشمس بكرة ومن
بعد صلاة العصر الى العشا عشية ولا تؤخر عن ذلك الا لضرورة
ملجية قال الشهاب بن حجر وينبغي قضا فائت الذكر المقيد
بحال او وقت ولا يعتد له بشي مما رتبه الشارع على قوله حتى
يتلفظ به ويسمع نفسه وينبغي قطعه لنحو تشميت عاطس
واجابة مؤذن وارشاد لخير ويكره مع نجاسة الفم والنعاس
وعند سماع الخطبة وفي قيام الصلاة وحال قضا الحاجة
والجماع قال النووي في الاذكار وينبغي لمن بلغه شي في فضايل
الاعمال ان يعمل به ولو مرة وان كان الحديث ضعيفا وبوبه
استحباب العلما العمل بغير الموضوع في الفضايل والترغيب
والترهيب انتهى وقال الشهاب بن حجر في شرح العباب
اعلم ان اشرف اوقات الذكر في النهار الذكر بعد صلاة العصر
والافضل جلوسه كالذاكر لله تعالى بعد فرض الصبح الى طلوع

شمسه

شمسه لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد
يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر
حجة وعمرة تامة تامة تامة صححه الترمذي وقال صاحب
العباب ويسن التسبيح والذكر الواردا وليا النهار واخره
قال الشهاب في شرحه والذي يظهر ان اوله هذا الاخير
من الزوال لتعبيرهم باذكار المسا وهو من الزوال انتهى
قال المص رحمه الله تعالى ونفعنا به امين اعوذ اي اعتصم
بالله من الشيطان اي البعيد عن الرحمة من شطن اذا
بعد او المحترق من شاط اذا احترق الرجيم اي المرجوم باللعنة
والشهب او المطرود من الخير والكرامة فان من يطرد يرجم
بالحجر او الراجم بالوسوسة عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استعاذ بالله في اليوم
عشر مرات وكل الله به ملكا يذب عنه الشيطان وقد صح
ان رجلين تسابا عند النبي صلى الله عليه وسلم واحدهما قد احمر
وجهه وانتفخت اوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجده لو قال اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد ذكره الامام
النووي في اذكاره واخرج ابن السني عن النبي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم اجير من الشيطان حتى يمسي
ذكره السيوطي في كتابه لقط المرجان في احكام الجان
وافتتح المص بذلك عملا بقوله تعالى فاذا قرات القران
اي اردت قراته فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم

وبما ورد من الاحاديث النبوية ولان من يريد مناجاة
الرحمن يتحصن من شر الشيطان **بسم الله الرحمن** اي المنعم
بالنعم العظام **الرحيم** اي المنعم بدقائقها **والهكم** اي المستحق
للعبادة منكم **اله واحد** اي لا نظير له في ذاته ولا في صفاته
ولا في افعاله **لا اله الا هو الرحمن الرحيم** بالرفع على البدلية من
هو او خبر محذوف وحاصل معنى ذلك الالوهية مختصة
به تعالى **الله لا اله** اي لا معبود بحق في الوجود **الا هو الحي**
اي الدايم البقا فلا يلحقه فنا ولا موت **القيوم** اي القايم
دايما بتدبير خلقه **بسم الله الرحمن الرحيم الم** فيه كنظائره
اقوال كثيرة ارجحها انه من المتشابه ولهذا اخوي بجلال
على ذلك فقال الله اعلم بمراده بذلك والميم تفتح وصلا
لالتقا الساكنين تخفيفا وهما الميم ولام التعريف واما
قول بعضهم ان فتحة الميم هي حركة الهمزة نقلت اليها فهو
مردود بان همزة الوصل لا تثبت وصلا حتى تلقى حركتها على
غيرها **الله لا اله الا هو الحي القيوم وعنت** اي خضعت **الوجوه**
اي كلها او وجوه المجرمين **للحي القيوم** جمع المص ذكرهنا لان
هذه جوامع الاسم الاعظم واحاديثها مشهورة في كتب اصحاب
السنن منها قوله صلى الله عليه وسلم ان اسم الله الاعظم في ثلاث
سور في البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي ال عمران
الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي
القيوم واعلم انه اختلف في الاسم الاعظم على اقوال كثيرة
لخصها الحافظ السيوطي في كتابه الدر المنظم في الاسم
الاعظم كما نقله العلقمي وحاصلها عشرون قولا الاول انه

لاوجود

لا وجود له يعني ان اسما الله كلها عظيمة لا يجوز تفضيل
بعضها على بعض الثاني انه مما استاثر الله بعلمه ولم يطلع
عليه احد من خلقه الثالث انه كلمة هو الرابع الله الخامس
الله الرحمن الرحيم السادس الرحمن الرحيم والحي القيوم السابع
الحي القيوم الثامن الحنان المنان بديع السموات والارض
ذو الجلال والاكرام التاسع بديع السموات والارض ذو
الجلال والاكرام العاشر ذو الجلال والاكرام الحادي عشر الله
لا اله الا هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد قال الحافظ ابن حجر وهو ارجح من حيث السند من
جميع ما ورد في ذلك الثاني عشر رب رب الثالث عشر مالك
الملك الرابع عشر دعوة ذي النون الخامس عشر كلمة التوحيد
السادس عشر هو الله الله الذي لا اله الا هو رب العرش
العظيم السابع عشر انه مخفي في الاسما الحسنى الثامن
عشر كل اسم دعي به العبد ربه مستغرقا بحيث لا يكون
في ذكره حينئذ غير الله التاسع عشر كلمة اللهم العشرون
الم انتهى ملخصا **الله لا اله الا هو الحي** اي ذو الحياة والمراد
به هنا الباقي الذي لا سبيل عليه للفنا **القيوم** اي الدايم
القيام بتدبير الخلق **لا تاخذه سنة** هي ما يتقدم من النوم
من الفتور الذي يسمى النعاس **ولا نوم** هو غشية ثقيلة
تقع على القلب فتمنعه معرفة الاشيا وقال بعضهم السنة
ثقل في الراس والنعاس في العينين والنوم في القلب
ولم يكتف بنفي السنة دون النوم لنفي توهم انها
لم تاخذه لضعفها ولتوهم ان النوم قد ياخذه

لفوقه فجمع بينهما لنفي التوهمين وزيدت لا مع الواو لنفي
السنة والنوم عنه بكل حال ولولاها لاحتمل ان يقال لا تاخذه
سنة ونوم في حال واحدة ذكر ذلك الكواشي في تفسيره وقال
في البحر المعنى انه تعالى لا يغفل عن دقيق ولا جليل عبر بذلك
عن الغفلة لانه سببها فاطلق اسم السبب على مسببه اه
قال المحقق ابن عرفة ان قوله لا تاخذه سنة ولا نوم من باب
السلب لا من باب العدم لان العدم نفي الصفة عما يمكن اتصافه
بها والسلب نفيها عما لا يمكن ان يتصف بها ومثال الاول
زيد لا يبصر ومثال الثاني الحائط لا يبصر انتهى قال سحة
ابو طالب المكي في قوت القلوب خلافا في اليقظة المجردة
عن سائر العبادات من ذكر وغيره هل هي افضل من النوم
او هو افضل ولبس الكلام في نوم يتقوى به على طاعة الله
تعالى او يترك به معصية فقيل اليقظة افضل لان النوم
نقص وقيل النوم اولى لانه قد يرى فيه البارئ تعالى او النبي
صلى الله عليه وسلم او الصالحين رضي الله عنهم والى ذلك
اشار ابن العماد بقوله في يقظة جردت فضل لصاحبها
او نومه خالف قد حكوه جلي **له ما في السموات وما
في الارض** اي له السموات والارض وما فيهما ملكا وخلقا
وعبيدا لانه خلقهما بما فيهما وقال البيضاوي المراد بما
فيهما ما وجد فيهما داخلا في حقيقتهما كالكواكب والنباتات
والمعادن او خارجا عنهما متمكنا فيهما اي كالملائكة والانس
والجن فهو ابلغ من قوله له ما في السموات والارض وما فيهن
انتهى مع توضيح **من ذا الذي** اي لا احد **يشفع عنده الا باذنه**

بان ياذن في الشفاعة لمن يشاء ومعنى الاذن الامر كما ورد في
حقه صلى الله عليه وسلم اشفع تشفع وقل يسمع لك وحقيقة
الشفاعة انها تجعله يد وصلة بين المشفوع له والمشفوع
عنده بوصلة بين الشفيع والمشفوع عنده ذكر ذلك الطيبي
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اي ما كان قبل ما في السموات
والارض وما كان بعدهم فالضمير لما فيهما لان فيهم العقلاء
او لما دل عليه من ذا الذي من الملائكة والانبياء قال الفاضل
الكازروني والاولى ان يكون ما بين ايديهم امور الدنيا
وما خلفهم امور الاخرة انتهى وقال في البحر الذي يظهر ان هذا
كناية عن احاطة علمه تعالى بسائر المخلوقات من جميع الجهات
وكنى بهاتين الجهتين عن سائر جهات من احاط علمه به كما تقول
ضرب زيد الظهر والبطن وانت تعني بذلك جميع جسده
فالمعنى انه تعالى عالم بسائر احوال المخلوقات لا يعزب عنه
شيء ولا يراد بما بين الايدي ولا بما خلفهم شيء معين كما
ذهبوا اليه انتهى قال الطيبي وهو حسن **ولا يحيطون
بشيء من علمه** اي لا يعلمون شيئا من معلوماته **الا بما شاء**
ان يعلمهم به منها كاخبار الرسل وقوله بما شاء بدل من
قوله بشيء **وسع كرسيه السموات والارض** كرسيه مجاز
عن علمه او ملكه ماخوذ من كرسي العالم والملك فالاول
من باب تسمية الصفة باسم مكان صاحبها ومنه قيل
كراسي والثاني من باب تسمية الحال باسم المحل والمعنى
احاط علمه او ملكه بهما وقال في التقريب عن ابن عباس
الكرسي العلم وعن بعضهم القدرة ورده السهيلي بما في

خطبة ثابت ابن قيس وسع كرسيه علمه لانه لا يوصف
العلم والقدرة بان العلم وسعهما وانما كرسيه ما احاط
بالسموات والارض وهو دون العرش كما جاءت به الاثار
فان صحت الرواية عن ابن عباس فما وله كانه اشار الي ان
معني العلم والاحاطة تفهم من الاية لان الكرسي الذي هو
عند العرب موضع القدمين من سرير الملك اذا وسع كل
ما وسع فقد وسعه علم الملك وقدرته وملكه انتهي ملخصا
والمختار انه جسم حقيقي مشتمل عليهما لعظمته لما ورد
من الاحاديث كحديث السموات السبع في الكرسي كحلقة
في فلاة وكحديث ما السموات السبع في الكرسي الا كدراهم
القيت في ترس ولا يؤده اي لا يثقله ولا يشق عليه حفظهما
اي حفظه السموات والارض وهو العلي اي المتعال عن ان
يحيط به وصف واصف او معرفة عارف العظيم الذي ليس
شيء اعظم منه في الحديث من قراها اي اية الكرسي حين ياوي
الي فراشه وكل الله به حافظا ولا يقربه شيطان حتي يصبح
وقد جمع العلامة السيد يوسف الارميوني الشافعي اربعين
حديثا في فضايل اية الكرسي منها ما رواه البيهقي في شعب
الايمان عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من
قرا في دبر كل صلاة مكتوبة اية الكرسي حفظ الي الصلاة
الاخري ولا يحافظ عليها الا نبي او صديق او شهيد وروي
الطبراني باسناد حسن بلفظ من قرا اية الكرسي في دبر
الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الي الصلاة الاخري
ومنها ما رواه البيهقي في الشعب ايضا من قرا اية الكرسي

في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان يموت
فاذا مات دخل الجنة وروي الحاكم والبيهقي وغيرهما عن ابي
هريرة مرفوعا سورة البقرة فيها اية سيدة اي القران
لا تقرا في بيت فيه شيطان الا خرج منه اية الكرسي وفي
المجالسة للدينوري عن الحسن قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان جبريل اتاني فقال ان عفريتا من
الجن يكيدك فاذا اويت الي فراشك فاقرا اية الكرسي وفي
الشعب ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من قراها حين
ياخذ مضجعه امنه الله علي داره ودار جاره واهل دويرات
حوله وروي ابن عساكر وابن المنذر وغيرهما عن عبد الرحمن
بن عوف انه كان اذا دخل منزله قرا في زواياه اية الكرسي
انتهي ملخصا وفي امالي ابي الحسن عن عايشة رضي الله
عنها ان رجلا اتي النبي صلي الله عليه وسلم فشكا اليه
ان ما في بيته ممحوق البركة فقال اين انت من اية الكرسي
ما تليت في شيء من طعام ولا ادام الا نمي الله بركة هذا
الطعام والادام قال الطيلاوي في المسر القدسي يستفاد
من هذا الحديث عموم بركتها فقوله هنا من طعام ولا
ادام ليس لتخصيص البركة بل لموافقة ما نصه في السوال
انتهي واخرج ابن ابي الدنيا عن الوليد بن مسلم ان رجلا
اتي شجرة فسمع فيها حركة فتكلم فلم يجب فقرا اية
الكرسي فنزل اليه شيطان فقال ان ابانا مريض فبم
نداويه قال بالذي انزلتني به من الشجرة واخرج الديلمي
عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

فاتحة الكتاب واية الكرسي لايقراوهما عبد في دار فتصيبهم
ذلك اليوم عين انس او جن واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
الدعا والخطيب في تاريخه عن الحسن ابن علي قال انا
ضامن لمن قرا هذه العشرين اية في كل ليلة ان يعصمه
الله من كل سلطان ظالم ومن كل شيطان مريد ومن كل سبع
ضار ومن كل لص عاد اية الكرسي وثلاث ايات من الاعراف
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض وعشر من الصافات
وثلاث ايات من الرحمن اولها يا معشر الجن والانس وخاتمة
سورة الحشر ذكر ذلك الحافظ السيوطي في كتاب لقط المرجان
وذكر المشرجي في فوايده عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا ثلاثا وثلاثين اية من كتاب الله في ليلة لم يضره
سبع ولا لص ضار وعوفي في نفسه واهله وماله وهي
اربع ايات من اول البقرة الى قوله المفلحون واية الكرسي
واثنتان بعدها الى خالدون وثلاث ايات من اخر سورة
البقرة لله ما في السموات وما في الارض الى اخرها وثلاث
ايات من الاعراف ان ربكم الله الى قوله المحسنين واخر بني
اسرايل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخرها وعشر
ايات من اول الصافات الى قوله لازب واثنتان من الرحمن
يا معشر الجن الى تنتصران ومن اخر الحشر لو انزلنا
هذا القران الى اخرها واثنتان من قل اوحي الى شططا
ثم بعد ان ذكر هذا انقل عن بعضهم ان فيها شفا من
مائة داء منه الجذام والبرص وغير ذلك انتهى وقال الشيخ
محيي الدين عبد الرحيم القرشي البوني ايات الحرس فضلها

مذكور

مذكور مروي وشرفها مشهور لا ينكر ثم ذكر ما تقدم
من الايات وزاد في اولها البسملة مع الفاتحة والبسملة
قبل اول البقرة ولقد جاءكم رسول الى اخرها ويكرر
حسبي الله الى اخرها سبعا والبسملة قبل قل اوحي
وبعدها والله من ورائهم محيط الى اخر السورة انتهى
قلت قد اشتملت الوظيفة على كثير من هذه الايات
فينبغي لقاري الوظيفة ان يضم اليها ما بقي من الايات
ليجمع بين الخواص المذكورات بسم الله الرحمن الرحيم حم
الله اعلم بمراده به تنزيل الكتاب اي القران وهو مبتدا
خبره من الله العزيز اي الغالب على امره العليم بخلقه
غافر اي ساتر الذنب لمن شاء من عباده وقابل التوب
اي توبة الراجعين اليه شديد العقاب للكافرين اي
مشدده عليهم ذي الطول بفتح الطا المهملة اي
الانعام الواسع لا اله الا هو اليه المصير اي المرجع اخرج
الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا حم المومن الى اليه المصير واية الكرسي
حفظ بهما حتى يمسي ومن قراهما حين يمسي حفظ بهما
حتى يصبح رواه الدارمي بلفظ قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي وفاتحة حم المومن
الى قوله اليه المصير لم ير شيئا يكرهه حتى يمسي
ومن قراهما حين يمسي لم ير شيئا يكرهه حتى يصبح
قال الامام النووي رحمه الله في حلية الابرار وفي رواية
من قرا اية الكرسي واول حم عصم ذلك اليوم من كل سوء

وذكر انه يسن قراءة اية الكرسي عقب سلامه من ركعتي
ارادة السفر لما جاء انه من قرا اية الكرسي قبل خروجه
من منزله لم يصبه شيء يكرهه حتى يرجع اليه انتهى
ذكره العلامة الطبلاوي في السر القدسي لله ما في السموات
وما في الارض خلقا وملكا وان تبدوا اي تظهروا ما في
انفسكم من الشر والمعاصي او تخفوه تسروه يحاسبكم اي
يخبركم به الله يوم القيامة ولما نزلت هذه الاية ثقلت
على المسلمين حتى نزلت لا يكلف الله نفسا الا وسعها
فنسخت بها وذهب بعضهم الى انه لا نسخ هنا لانه
انما يكون في الامر والنهي دون الخبر وقوله يحاسبكم خبر
والى انه يحاسبهم بكل ما ابدوه واخفوه كقوله ان
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا
وحاصل المعنى انه تعالى يحاسب بكل حسبه افاده
الكواشي فيغفر لمن يشاء اي يريد المغفرة له ويعذب
من يشاء تعذيبه والقراءة في الفعلين بالجزم عطفا
على جواب الشرط وبالرفع على الاستئناف اي فهو
يغفر ويعذبه والله على كل شيء قدير ومنه محاسبتكم
وجزاؤكم والشيء يختص بالموجود وهو بمعنى المشيء
بفتح الميم اي مراد وجوده وهذا خاص بالممكن فلم
يدخل الواجب والمستحيل حتى يحتاج الى اخراجهما
قدير اي فعال لما يشاء على ما يشاء ولذا لم يكد فعل ما
يوصف به غير الباري واما القادر فهو الذي ان شاء
فعل وان شاء لم يفعل ذكره البيضاوي آمن صدق الرسول

محمد

محمد صلى الله عليه وسلم بما انزل اليه من ربه من القران الخ
والمؤمنون عطف على الرسول وهذا اولى ليكون المؤمنون
داخلين فيما دخل النبي صلى الله عليه وسلم فيه ويجوز جعله
مبتدا او قوله كل مبتدا ثان اي كلهم وجملة آمن بالله
خبر عن الثاني وهو وخبره خبر الاول وملائكته اي
صدق بانهم عباد لله مكرمون لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون وكتبه بالجمع والافراد على ارادة
الجنس ورسله اي صدق بكل ما انزل الله على انبيائه
وبرسله عليهم الصلاة والصلاة يقولون لا نفرق بين
احد من رسله اي لا نؤمن ببعض ونكفر ببعض كاليهود
والنصارى واحد بمعنى الجمع فلذلك صح اضافة بين اليه
وقالوا سمعنا اجبنا واطعنا دخلنا في الطاعة روي
انه لما نزلت هذه الاية قال جبريل للنبي صلى الله
عليه وسلم قد اثنى عليك وعلى امتك فسل تعطه فقال
بتلقين جبريل اياه غفرانك منصوب بمحذوف اي
اغفر او نسالك غفرانك ربنا واليك المصير المرجع بالبعث
لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي طاقتها وما تسعه
قدرتها لها اي النفس ما كسبت من الخير اي ثوابه
وعليها ما اكتسبت من شر عليها وزره وكان بنو اسرائيل
اذا نسوا شيئا مما امروا به او اخطئوا عجلت لهم العقوبة
فامر المسلمون بالدعاء برفع ذلك عنهم فقالوا ربنا لا تؤاخذنا
بالعقاب ان نسينا اغفلنا او اخطانا تجاوزنا الحد
او تركنا الصواب لا عن عمد كما اخذت به من قبلنا وقد

رفع الله ذلك عن هذه الامة كما ورد في الحديث فسواله
اعتراف بنعمة الله تعالى ربنا ولا تحمل علينا اصرا امرا
يثقل علينا حمله واصل الامر العقد والاحكام كما حملته
على الذين من قبلنا اي بني اسرايل من قتل النفس
في التوبة واخراج ربع المال في الزكاة وقرض موضع
النجاسة ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة قوة لنا به من كل ما تضعف
عن حمله من التكاليف والبلا واعف عنا امح ذنوبنا ه
واغفر لنا استرها علينا وارحمنا افض علينا احسانك
ففي الرحمة زيادة على المغفرة وعن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دعى بهذه الدعوات
قيل له عند كل كلمة منها قد فعلت انت مولانا سيدنا
ومتولي امورنا فانصرنا على القوم الكافرين باقامة
الحجة والغلبة في قتالهم فانك سيدنا والسيد ينصر
عبيده ه وكان معاذ رضي الله عنه اذا ختم سورة البقرة
يقول امين اخرج الترمذي عن النعمان بن بشير عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل
ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل منه ايتين
ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليال
فيقربها شيطان وعنه صلى الله عليه وسلم الايتان
من اخر سورة البقرة من قرا بهما في ليلة كفتاه
اي من الافات في ليلته وقيل عن قيام الليل قال
الامام النووي ويجوز ان يراد الامران انتهى وقيل كفتاه
من كل شيطان فلا يقربه ليلته تلك وقيل معناه حسبه

بهما

بهما فضلا واجرا وقال ابن خزيمة في صحيحه باب ذكر ادنى
اقل ما يجزئ من القراة في قيام الليل ثم ذكرهم وهذا ه
ظاهر ذكره الحافظ المنذري واخرج الدارمي عن ابن مسعود
موقوفا من قرا اربع ايات من اول سورة البقرة واية
الكرسي وايتين بعد اية الكرسي وثلاثا من اخر سورة
البقرة لم يقربه ولا اهله يومئذ شيطان ولا شي
يكرهه ولا تقرا على مجنون الا افاق ذكره السيوطي في
الاتقان بسم الله الرحمن الرحيم روى ابو داود ان
رجلا كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت دابته
فقال تعس الشيطان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت ذلك تعاظم حتى
يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله الرحمن
الرحيم فانك اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب
ذكره الامام النووي ولما قال المشركون للنبي صلى الله
الله عليه وسلم اعبد الهتنا سنة ونعبد ربك سنة نزلت
هذه السورة وتسمى سورة الكافرون وسورة الاخلاص
ايضا وسورة العبادة وتسمى هي والاخلاص المقشقشتين
اي المبرايتين من النفاق قل يا ايها الكافرون الخطاب
لجماعة من الكفار مخصوصين علم الله انهم لا يومنون
كما ذكره ابو السعود لا اعبد ما تعبدون من الاصنام
في المستقبل وما ذكره النحاة من انما لا تدخل الا على
مستقبل في معنى الحال ولا انما تدخل على مضارع بمعنى
الاستقبال قاعدة اغلبية ولا انتم عابدون ما اعبد

وهو انه في المستقبل لانه في صحبة لا اعبد ولا انا عابد
ما عبدتم اي من عبادة الاصنام في الحال لان اسم الفاعل
العامل حقيقة فيه دلالة على الحال ولا انتم عابدون
ما اعبد وهو انه في الحال لانه في مقابلة ما قبله فالمعنى
انه عليه الصلاة والسلام لا يعبد ما يعبدون حالا
ولا مستقبلا وهم كذلك اذا ختم الله لهم بالموت على
الكفر وهذا ما اختاره ابو حيان في دفع التكرار وذهب
بعضهم الى ان التكرار للتاكيد فقوله ولا انا عابد ما عبدتم
تاكيد لقوله لا اعبد ما تعبدون وقوله ولا انتم عابدون
ما اعبد ثانيا تاكيد لقوله ولا انتم عابدون ما اعبد اولا
وما في السورة كلها بمعنى الذي او مصدرية او الاولتان
بمعنى الذي والاخيرتان مصدريتان ثلاثة اقوال
وعلى الاول اطلق ما في قوله ما اعبد على الله تعالى لمقابلة
لقوله ما تعبدون وبنا على انها لا تتفق على آحاد اولي
العلم اما من جوز ذلك وهو مذهب سيبويه فلا يحتاج
الى الاعتذار بالتقابل ولو قيل ان الاولى والثالثة
بمعنى الذي والثانية والرابعة مصدرية لكان حسنا
حتى لا يلزم وقوع ما على اولي العلم بناء على منعه هذا
حاصل ما افاده السمين رحمه الله تعالى وحاصل
المعنى نفي ان يكون صلى الله عليه وسلم على مثل حالهم
او يكونوا على مثل حاله في وقت ما لكم دينكم اي الشرك
ولي دين اي الاسلام والياء من لي مفتوحة او ساكنة
قراءتان سبعيتان والياء من ديني محذوفة وصلا

ووقفا

ووقفا للسبعة واثبتها يعقوب من العشرة وفيهما وعن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل يا ايها الكافرون
ثم نام على خاتمتها فانها براءة من الشرك وذكر الامام
النووي في اذكاره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من قرأ قل يا ايها الكافرون كانت له كعدل ربع القران
بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله نبيه صلى الله
عليه وسلم على اعدائه والفتح اي فتح مكة ورايت الناس
يدخلون في دين الله اي الاسلام افواجا حال من فاعل
يدخلون وهو جمع فوج بسكون الواو مثل ثوب واثواب
كما في المصباح وقياس جمعه ان يكون على افعل نحو فلس
وافلس لكن لما استثقلت الضمة على الواو جمعوه
جمع فعل بالتحريك نحو جمل واجمال لان فعلا بالسكون اذا كان
صحيحا لا يجمع قياسا على افعال وان سمع فيه ذلك نحو
زند وازناد كما افاده السمين والفوج الجماعة من
الناس والمعنى يدخلون جماعات بعد ما كانوا يدخل
واحد واحد وذلك بعد فتح مكة جاء العرب من اقطار
الارض طائعين فسبح بحمد ربك اي متلبسا بالثناء
عليه واستغفره انه كان توابا وكان صلى الله عليه
وسلم بعد نزول هذه السورة يكثر من قول سبحان الله
وبحمده استغفر الله واتوب اليه وعلم بها انه قد اقترب
اجله وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان وتوفي صلى
الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشرة يوم الاثنين
وهو ابن ثلاث وستين سنة قال الكواشي ودفن

ودفن في بيته الذي توفي فيه في موضع فراشه ولم يترك
دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة الا بغلته البيضاء وسلاحه
وارضا جعلها لابن السبيل صدقة صلوات الله تعالى عليه
وسلامه انتهى وفي الاتقان للسيوطي اخرج الترمذي
من حديث انس اذا جا نصر الله والفتح ربع القران
وذكر انها تسمى سورة النصر وسورة التوديع لما فيها
من الايما الى وفاته صلى الله عليه وسلم انتهى اعلم ان هذه
السورة والتي قبلها تقران مرة واما سورة الاخلاص
والسورتان بعدها فيقران ثلاثا ثلاثا بسم الله الرحمن الرحيم
سال المشركون النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انسب
لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الى آخرها لانه ليس
شي يولد الا سيموت وليس شي يموت الا سيورث
وان الله لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد كما انه
ليس له شبيه ولا عديل وليس كمثله شي هذا الحديث
اخرجه الحاكم والترمذي والبخاري وقال الواحدي قال
قتادة والضحاك ومقاتل جا اناس من اليهود الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا صف لنا ربك فان الله انزل
نعته في التوراة فاخبرنا من اي شي ومن اي جنس
هو امن ذهب هو ام من نحاس ام من فضة وهل ياكل
او يشرب وممن ورث الدنيا ومن يورثها فانزل الله
هذه السورة وهي نسبة الله خاصة ذكره السيد
الارهبوني قل يا محمد هو ضمير الشان ويسمى ضمير
الجملة والقصة والحديث كقولك هو زيد

قايم

قايم والجملة بعده خبر مفسر له الله احد مبتدا وخبر
وهما خبر هو او الضمير عايد على ما سالوه عنه اي الذي
سالتموني عنه هو الله وعلى هذا يجوز ان يكون الله
مبتدا واحد خبره والجملة خبر الاول وان يكون هو مبتدا
خبره الله واحد بدل منه او خبر ثان واصله وحد
قلبت الواو همزة او الهمزة اصل كالهمزة في احدي
المستعمل للعموم واحد بمعنى واحد قال الخطابي الواحد
المنفرد بالذات فلا يضاهيه احد والاحد هو المنفرد
بالمعنى فلا يشاركه فيه احد الله الصمد مبتدا وخبر
قال البيضاوي وتعريفه لعلمهم بصمديته بخلاف
احديته وتكرير لفظة الله للاشعار بان من لم يتصف
به لم يستحق الالوهية واخلا الجملة عن عاطف لانها
كالنتيجة للاولى او الدليل عليها انتهى وهو فعل بمعنى
مفعول اي المقصود في الحوائج على الدوام او الذي
لا جوف له فليس بجسم ولا مركب لانه لو كان مركبا
لكان له باطن وقيل تفسيره ما بعده من قوله لم يلد
لعدم المجانسة اذ الولد من جنس ابيه والله تعالى
لم يجانسه احد لانه تعالى واجب وغيره ممكن او لان
الوالد يطلب الولد لاعانته او ليخلفه بعده والله
تعالى لا يفنى وغير محتاج الى شي ولم يولد لان كل
مولود محدث وجسم والله تعالى ليس بجسم ولا
محدث ولا يحلهما فالحدوث منتف عنه تعالى قال
بن عطا الله لم يلد دليل الفردانية ولم يولد دليل

الربوبية ولم يكن له كفوا احد اي مكافيا ومماثلا له من
صاحبة او غيرها فله متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط
القصد بالنفي واخر احد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية
للفاصلة قال الكورشي تحتوي هذه السورة علي كل
صفاته تعالي لان هو الله اشارة الي الخالق ومن ضرورة
الخالق ان يكون عالما قادرا ليتمكن من خلقه وكونه عالما
قادرا يدل علي انه سميع بصير وقوله احد ينافي المشاركة
في شيء ما والشركا والصمد يدل علي احتياج كل اليه
ذا يعلم غناه عنهم واذا كان غنيا عنهم عالما بهم وجب
ان يكون عدلا ولم يلد نفي التشبيه ولم يولد نفي الحدوث
واثبات القدم ولم يكن له كفوا احد نفي ان يماثله شيء
او يماثل شيئا ولمعرفة الله تعالي اذ هي المطلوب حقيقة
فضلت هذه السورة علي غيرها فقال صلي الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران انتهي وقد
جمع الامام ابو الحسن البكري اربعين حديثا في فضل المعوذتين
وقل هو الله احد وكذا الارميوني في فضل قل هو الله احد
فمما ذكره الاول ما اخرجه الطبراني في الكبير عن جرير رضي
الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من قرا
قل هو الله احد حين يدخل منزله نفت الفقر عن اهل
ذلك المنزل والجيران وما اخرجه ابن البخاري عن ابن
عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من قرا قل هو الله احد دبر كل صلاة مكتوبة عشر
مرات اوجب الله له رضوانه ومغفرته وما اخرجه الديلمي

عن

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
من صلي الفجر في جماعة وجلس في محرابه فقرا مائة قل هو
الله احد غفر الله له الذنوب التي بينه وبين الله التي
لم يطلع عليها الا الله وما اخرجه ابن البخاري عن علي كرم الله
وجهه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم من اراد سفرا
فاخذ بعضادتي منزله فقرا احدي عشر مرة قل هو
الله احد كان له حارسا حتي يرجع وما اخرجه ابن البخاري
ايضا عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال من صلي بعد المغرب ركعتين قبل ان ينطق مع احد يقرا
في الاولي بالحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية بالحمد
وقل هو الله احد خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها
ومما ذكره الثاني ما رواه ابراهيم بن خير في فوائده والرافعي
عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال من قرا قل هو الله احد الف مرة فقد اشتري نفسه
من الله وما رواه الطبراني والمعقوبي ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد مائة مرة في الصلاة او غيرها
كتب الله له براءة من النار انتهي واخرج الطبراني في الاوسط
من حديث عبد الله بن الشخير من قرا قل هو الله احد
في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة
القبر وحملته الملائكة يوم القيامة باكفها حتي تجيزه
الصراط الي الجنة ذكره الحافظ السيوطي في الاتقان وغيره
وقال في البدور السافرة اخرج ابو يعلي والطبراني عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

ثلاث من جاء بهن مع ايمان دخل من اي باب الجنة شاء وزوج
من الحور العين ما شاء من ادى دينا خفيا وعفى عن قاتله
وقرا في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد
قال ابو بكر او احداهن يا رسول الله فقال او احداهن
واخرج الدارمي بسنده عن سعيد بن المسيب ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد عشر
مرات بني له قصر في الجنة ومن قراها عشرين مرة بني له
قصران في الجنة ومن قراها ثلاثين مرة بني له ثلاثة
قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب اذن تكثر قصورنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اوسع من
ذلك انتهى بسم الله الرحمن الرحيم نزلت هذه السورة
والتي بعدها لما سحر لبيد اليهودي النبي صلى الله
عليه وسلم في مشط ومشاطة وعقد احدى عشر
عقدة في وتر ودسه في بئر فكان كلما قرا اية منها انحلت
عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها وقام
كانما نشط من عقال قل اعوذ برب الفلق اي الصبح
وهو فعل بمعنى مفعول اي مفلوق وتخصيصه لما فيه
من تغير الحال وتبدل وحشة الليل بسرور النهار
والاشعار بان من قدر ان يزيل به ظلمة الليل عن هذا
العالم قدر ان يزيل عن العائذ به ما يخافه من شر ما خلق
من حيوان مكلف وغير مكلف وجماد كالسم وغير ذلك ومن
شر غاسق ليل عظيم ظلامه اذا وقب اي دخل ظلامه
في كل شيء او القمر اذا غاب ومن شر النفاثات جمع نفاثة

مثال

مثال مبالغة في العقد جمع عقدة بالضم مثل غرفة وغرف اي
السواحر التي يعقدن عقدا في خيوط وينفثن عليها
والنفث النفخ من غير ريق او معه ومن شر حاسد اذا حسد
اي اظهر حسده وعمل بمقتضاه قال السمين ونكر غاسقا
او حاسد لانه قد يتخلف الضرر فيهما فالتنكير يفيد التبعيض
وعرف النفاثات اما للعهد لما يروى في التفسير وهو
ما تقدم من قصة لبيد واما لانها بالغة في الشر انتهى ه
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس خالقهم ومالكهم
خصوا بالذكر وان كان رب كل مخلوق تشريفا لهم ومناسبة
للاستعاذة من شر الموسوس في صدورهم حتى كانه
قيل اعوذ من شر الموسوس الى الناس بربهم الذي يملك
امورهم ويستحق عبادتهم ملك الناس اله الناس بدلان
او صفتان او عطف بيان فان الرب قد لا يكون ملكا والملك
قد لا يكون الها قال البيضاوي وتكرير الناس لما في
الاظهار من مزيد البيان والاشعار بشرف الانسان
انتهى من شر الوسواس هو ما يقع في النفس مما لا نفع
فيه ولا خير والمراد به الشيطان سمي به مبالغة
لكثرة ملابسته الوسوسة الخناس اي الكثير التاخر
عن القلب كلما ذكر الله تعالى قال قتادة الخناس له
خرطوم كخرطوم الكلب في صدر الانسان فاذا ذكر الله
خنس الذي يوسوس في صدور الناس اي قلوبهم اذا غفلوا
عن ذكر الله تعالى من الجنة والناس بكسر الجيم مقابل الانس
سموا بذلك لاجتنانهم اي استتارهم عن العيون

والناس بيان للوسواس لان الشيطان انسي وجني
كقوله تعالى شياطين الانس والجن او من الجنة بيان له
والناس عطف على الوسواس قال الجلال واعترض
الاول بان الناس لا يوسوسون في صدور الناس
انما يوسوس في صدورهم الجن واجيب بان الناس هم
يوسوسون ايضا بمعنى يليق بهم في الظاهر ثم تصل
وسوستهم الى القلب وتثبت فيه بالطريق المودي
الى ذلك والله اعلم وفي الجامع الصغير من رواية الامام
احمد والترمذي والنسائي عن عقبة بن عامر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال انزل علي ايات لم ير مثلهن قط
قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج الشيخان
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى
يقرا على نفسه بالمعوذات وينفث قيل للزهري كيف ينفث
فقال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه واخرج
ابو داوود والترمذي والنسائي والبيهقي عن عبد الله
بن خبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرا قل هو الله
احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلاثا تكفيك
من كل شيء واخرج البزار عن عبد الله بن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما تعوذ المتعوذون بمثلهن
قط واخرج ابن ابي شيبة عن عقبة بن عامر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما سال سائل ولا استعاذ مستعيذ
بمثلهما يعني المعوذتين قال في المصباح المعوذات
اي بكسر الواو وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس

لانهما عوذتا صاحبهما اي عصمتاه من كل سوء انتهى فايدة
قال الامام ابو القيم رحمه الله ان الارواح الشيطانية
تتمكن من فعلها بالانسان ما لم يلقها دافع قوي
من الذكر والدعا والابتهال والتضرع والصدقة وقراءة
القران وهذا يكون قبل استحكامها وتمكنها فمن وفقه
الله تعالى بادر عند احساسه باسباب الشر الى هذه
الاسباب التي تدفعها عنه وهي له من انفع الادوية واذا
اراد الله عز وجل انفاذ قضايه وقدره اغفل قلب العبد
عن معرفتها وتصورها وارادتها فلا يشعر بها ولا يريدها
ليقضي الله امرا كان مفعولا فاذا وقع القضا عمي البصر
ذكره الشيخ مرعي الحنبلي في تحقيق الظنون وفي الاتقان
للحافظ السيوطي قال ابن التين الرقى بالمعوذات وغيرها
من اسما الله تعالى هو الطب الروحاني اذا كان على لسان
الابرار من الخلق حصل الشفا باذن الله تعالى فلما عز
هذا النوع فزع الناس الى الطب الجسماني ويشير الى هذا
قوله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا موقنا قرا بها على
جبل لزال وقال الربيع سالت الشافعي عن الرقية فقال
لا باس بها ان يرقى بكتاب الله وبما يعرف من ذكر الله
تعالى وقال ابن بطال في المعوذات سر ليس في غيرها
من القران لما اشتملت عليه من جوامع الدعا التي تعم
اكثر المكروهات من السحر والحسد وشر الشيطان
ووسوسته وغير ذلك ولهذا كان صلى الله عليه وسلم
يكتفي بها انتهى واعلم انه ورد في فضائل القران وفضايل

بعض اياته منه وسورا احاديث كثيرة ليست موضوعة وما
ذكرهنا من جميع ما تقدم منها وقد وضع في فضايل السور
احاديث كثيرة منها الحديث الطويل في فضايل القران
سورة سورة فانه موضوع كذب على النبي صلى الله عليه
وسلم لا تحل روايته ولا نقله الا مع تبيين حاله وقد انكر
الحفاظ على من ذكره واودعه في تفسيره من المفسرين
كالواحدي والبيضاوي وخطاهم في ذلك واعلم انه يجوز
ان يقال سورة البقرة وسورة ال عمران وكذا الباقي
خلافا لمن قال انه يكره ذلك وانما يقال السورة التي
يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها ال عمران
وكذا البقية وكذا لا يكره ان يقال هذه قراة ابي عمرو او
ابن كثير مثلا خلافا لمن كرهه ويكره ان يقال نسيت
اية كذا او سورة كذا بل يقال انسيتها او اسقطتها
واعلم ان قراة القران افضل الاذكار اخرج ابن السني عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا في يوم وليلة
خمسين اية لم يكتب من الغافلين ومن قرا ماية اية كتب
من القانتين ومن قرا مايتي اية لم يحاجه القران يوم
القيامة ومن قرا خمسماية اية كتب له قنطار من الاجر
وفي رواية من قرا اربعين اية بدل خمسين وفي رواية
عشرين اية وفي رواية من قرا عشر ايات لم يكتب من
الغافلين ويستحب للقاري اذا ابتدا من وسط السورة
ان يبتدي من اول الكلام المرتبط بعضه ببعض وكذا [illegible]
اذا وقف يقف عند انتهاء الكلام ولا يتقيد في الابتداء ولا في

الوقف

الوقف بالاجزا والاحزاب والاعشار فان كثيرا منها في وسط
الكلام المرتبط بالكلام ولا يغتر بكثرة الفاعلين لهذا الذي
نهينا عنه ممن لا يراعي هذه الاداب انتهى ملخصا من الاذكار
للنووي وفي الاتقان عن علي في قوله ورتل القران ترتيلا
قال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف ففيه دليل
على وجوب ذلك وورد عن ابن عمر ما يدل على ان تعلمه
اجماع من الصحابة ونقل عن ابي حنيفة ان تقسيم الموقوف
عليه الى التام والحسن وغيرهما بدعة ومتعمد الوقف
على ذلك مبتدع لان القران معجز وهو كالقطعة الواحدة
فكله قران وبعضه قران وكله تام حسن وبعضه تام
حسن انتهى ملخصا ولما فرغ المص من الاذكار القرانية
اتبعها بالاذكار النبوية اشارة الى ان ذلك هو المقتضي
في الادب واسرع افادة وانجح في الطلب فقال اللهم اي يا الله
اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا شركا اصغر او اكبر وهو الكفر
والريا وانا اعلم ذلك واستغفرك اي اطلب مغفرتك [illegible]
لما لا اعلم اي من الذنوب التي صدرت جهلا مني تقولها ثلاثا
صباحا ومساء فانها امان من جلي الشرك وخفيه كما ورد
في الحديث اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن بفتح الحا المهملة
والزاي كما ضبطه القسطلاني كغيره وهو الرواية وبضم
فسكون كقفل وليس العطف لاختلاف اللفظين
مع اتحاد المعنى كما ظن بل الهم في امر يتوقع والحزن
فيما وقع وقيل الهم الحزن الذي يذيب الانسان حتى يفضي
به الى الهرم فهو اشد من الحزن وهو خشونة في النفس

والفرق بينهما بالقوة والضعف ذكره العلامة الزرقاني في شرح
المواهب **واعوذ بك من العجز** بفتح فسكون اي الضعف والقصور
عن فعل الشيء ضد القدرة فهو ما لا يستطيعه الانسان اهـ
والكسل اي [struck] التثاقل عن المطلوب شرعا وهو صفة المنافقين
وهو ينشأ غالبا من كثرة الاكل المذمومة شرعا وقد قال بعض الحكما
يا ابنا الحكمة لا تتخذوا بطونكم قبور الحيوانات ومعادن
للحيوة فان ذلك يفضي الى التلف انتهى ولو لم يكن من فوائد
قلة الاكل الا تنوير الباطن وافاضة النور على الجوارح لكفى
وفي شرح المواهب الكسل ترك الشيء والتراخي عنه مع كونه
يستطيعه **واعوذ من البخل** بضم فسكون وبفتحتين
ضد الكرم اخرج الطبراني عن ابن عباس مرفوعا خلق
الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها انهارها
ثم نظر اليها فقال تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقال
وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل ذكره الامام السيوطي
في البدور السافرة **والجبن** بضم الجيم وسكون الموحدة
الخوف من العدو وخيفته بمنعه من المحاربة وهو يشمل العدو
الكافر الصوري والمعنوي المعبر عنه بالنفس والشيطان
واعوذ بك من غلبة الدين اي ثقله وشدته تورد لك حيث
لا يجد من غلبة الدين وفقا ولا اسماع المطالبة قال
بعض السلف ما دخل هم الدين قلبا الا ذهب من العقل
ما لا يعود اليه **وقهر الرجال** مصدر مضاف لفاعله
استعاذ من ان تغلبه الرجال لما في ذلك من الضعف
في النفس والمعاش وقال الطيبي اي قهر الدائن

وغلبتهم

وغلبتهم عليه بالتقاضي وليس له ما يقضي دينه انتهى والمعنى
واعوذ بك من تسلطهم علي يقال ذلك **ثلاثا** صباحا ومسا
لما في الهم والدين كما رواه ابو داود والترمذي وغيرهما
اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر ضد الغنا اي الفقر
الذي لا يصحبه صبر ولا ورع ولذا قال صلى الله عليه وسلم كاد الفقر
الفقر
ان يكون كفرا قال العلامة الدلجي في شرح الشفا الفقر اما محمود
وهو غنا النفس الممدوح بقوله صلى الله عليه وسلم ليس الغنا
بكثرة العرض وانما الغنا غنا النفس ومنه قول الشاعر
غنا النفس ما يكفيك عن سد حاجة • فان زاد شيئا عاد ذاك الغنا فقرا
ومنه مذموم وهو فقر النفس الذي استعاذ منه صلى الله عليه
وسلم انتهى ومما ورد في فضل الفقر ما اخرجه الديلمي عن
انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيامة
واخرج الديلمي عن معاذ رضي الله تعالى عنه انه صلى الله
عليه وسلم قال تحفة المؤمن في الدنيا الفقر ذكر ذلك الشهاب
ابن حجر **واعوذ بك من عذاب القبر** من العقاب فيه او مما
يجر الى عذابه من انواع المعاصي قال الحافظ السيوطي في البدور
في اصطلاح القبور اسباب عذاب القبر ترك التطهر من
البول وقول الكذب والنميمة والخيانة ففي ترك ذلك يكون
قبره روضة من رياض الجنة ويكون ضمته عليه كضم الام
لولدها ويخلص من عذابه كثرة التسبيح والقراءة
والوضوء والصدقة والصلوات الخمس فهذه الاشيا
كلها تنور القلب وتوسعه ما شاء الله تعالى انتهى ملخصا

لا اله الا انت فلا يستعاذ الا بك ثلاثا اللهم عافني في بدني
قال في المصباح عافاه الله محا عنه الاسقام والذنوب انتهى وفيه
ايضا البدن من الجسد ما سوى الراس والشوى قاله
الازهري وعبر بعضهم بعبارة اخرى فقال هو ما سوى
المقاتل انتهى اي يا الله امح ذنوبي وسلمني من الاسقام
اخرج الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من راى مبتلا فقال الحمد لله الذي عافاني
مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه
ذلك البلا قال الترمذي حديث حسن واخرج ايضا
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من راى صاحب بلا فقال الحمد لله الذي عافاني
مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا عوفي
من ذلك البلا كاينا ما كان ما عاش قال العلما ينبغي ان يقول
هذا الذكر سرا بحيث يسمع نفسه ولا يسمعه المبتلى
لئلا يتالم قلبه بذلك الا ان تكون بليته معصية فلا باس
ان يسمعه ذلك ان لم يخف من ذلك مفسدة ذكر ذلك الامام
النووي في اذكاره اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري
من الخلل الحسي والمعنوي ونص اي ذكر الخاص بعد العام
لشرفه كذا قيل وقد علمت من كلام المصباح ان البدن
لا يشمل السمع والبصر لاختصاصه بما عدا الراس والمقاتل
الا ان يقال انه يطلق مرادا به الجسد كما هو صريح قول المختار
بدن الانسان جسده انتهى وهو يجمع البدن والاعضا قال ابن
رسلان السمع يكون مصدرا للسمع واسما للجارحة والظاهر

ان

ان المراد به الاستماع به وبالبصر الرؤية به فان الانتفاع بهما
هو المقصود انتهى فايدة قال الزركشي في لقطة العجلان
السمع افضل من البصر خلافا للحنفية وقيل بالتسوية بينهما
لا اله الا انت ثلاثا وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا يترك الدعا بذلك صباحا ومسا لكن الذي في الحصن
الحصين وزاد السلاح للسيوطي تقديم اللهم عافني في بدني
على قوله اللهم اني اعوذ بك من الكفر الخ وجعلهما حديثا واحدا
فايدة قال بعضهم الاعداد الواردة كالذكر عقب الصلوات
اذا رتب عليها ثواب مخصوص فزاد الاتي بها على العدد
لا يحصل الثواب المخصوص لاحتمال ان يكون لتلك الاعداد
حكمة خاصة تفوت بمجاوزة ذلك العدد وقال الحافظ ابو
الفضل في شرح الترمذي فيه نظر لانه اذا اتى بالعدد
الذي رتب الثواب عليه فاذا زاد عليه من جنسه كيف تكون
الزيادة مزيلة لذلك الثواب بعد حصوله انتهى ويمكن
ان يفرق بالنية فان نوى عند الانتهاء اليه امتثال الوارد
ثم اتى بالزيادة لم يضر والا ضر وقد بالغ القرافي فقال
من البدع المكروهة الزيادة في المندوبات المحدودة شرعا
ويعد الخارج عنه مسيئا للادب وقد مثله بعضهم بالدوا
اذا زيد فيه سكر مثلا اضر ويؤيده ان الاذكار المتعاقبة
اذا ورد لكل منها عدد مخصوص مع طلب الاتيان بجميعها
متوالية لم تحسن الزيادة عليه لما فيه من قطع الموالاة لاحتمال
ان يكون للموالاة حكمة خاصة تفوت بفوته انتهى وقد رد
بعض العلماء قول القرافي انه لا ثواب عند الزيادة والنقص

وقال انه لايحل اعتقاده لانه قول بلا دليل ثم ساق احاديث
تدل كما قال على عدم اعتبار الزايد والناقص انتهى وهو حسن
لكنه معترض بما مر عن الحافظ بن حجر من التفرقة بين ان
ينوي عند الانتهاء اليه الامتثال ثم يزيد فيثاب وبين ان
يزيد بغير نية كان يرتب الثواب على عشرة فيزيد هو مائة
فلا يثاب واوجه منه تحصيل اخر وهو انه اذا زاد لنحو
شك عذر او لتعبد فلا لانه ح مستدرك على الشارع وهو
ممتنع افاده الشهاب ابن حجر الهيتمي **اللهم انت ربي** اي
مالكي وسيدي **لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك** العبد
يطلق على الحر والعبد والذكر والانثى كقوله تعالى الا اتي
الرحمن عبدا وقد صرح بن حزم بان لفظ العبد لغة يتناول
الامة فقول بعضهم ان المراة تقول وانا امتك غير صحيح مع
ما فيه من مخالفة الرواية **وانا على عهدك** قال في التقريب
اي مقيم على ما عاهدتك من الايمان والاقرار بوحدانيتك
انتهى وقال البيضاوي العهد الموثق ووضعه لما من شانه
ان يراعى ويتعهد كالوصية واليمين **ووعدك** اي مقيم
على ما وعدتني عليه من الثواب والنعيم المقيم اي مصدق
بك وبحق واشتراط الاستطاعة في قوله **ما استطعت**
بضم التاء ضمير المتكلم اي مدة استطاعتي اعتراف بالعجز والقصور
عن كنه الواجب في حقه تعالى والمعنى انا ملازم على الايمان وعلى
طاعتك والتعبد بعبوديتك على قدر استطاعتي ومقدار
طاقتي **اعوذ بك من شر ما صنعت** بضم التاء ضمير المتكلم كما هو
الرواية لا بفتحها خلافا لمن غلط في ذلك اي من شر ما ارتكبته

من

من الذنوب **ابوء** بموحدة مضمومة فهمزة بعد الواو ممدودة
اي اقر واعترف لك **بنعمتك** اي انعامك **علي وابوء بذنبي**
لان من اعترف بذنبه وتاب تاب الله عليه كما جاء في الحديث **فـ**
اغفر لي اخرج ابن ماجه وابن السني عن حذيفة رضي
الله عنه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذرب لساني فقال اين انت من الاستغفار اني لاستغفر
الله في كل يوم مائة مرة قال الامام النووي الذرب بفتح الذال
المعجمة والراء هو فحش اللسان انتهى وقوله **فانه** اي لانه
لا يغفر الذنوب كلها ما عدا الكفر او مطلقا بالتوبة والموت
على الاسلام **الا انت ثلاثا** وقد ورد ان هذا سيد الاستغفار
اي افضله لما اشتمل عليه من جمع معاني التوبة كلها وان من
قاله نهارا موقنا به فمات فهو من اهل الجنة اي الداخلين
لها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان المؤمن بحقيقته
الموقن بمضمونه لا يعصي الله تعالى او ان الله يعفو عنه ببركة
هذا الاستغفار قاله الكرماني وقال بعضهم ويحتمل ان
يكون هذا فيمن قاله ومات قبل ان يفعل ما يغفر له ذنوبه
انتهى وقال القاري في شرح الحصن الحصين وفي قيد الايقان
اشعار بان معرفة معاني الدعوات هي التي هي مدار الاثر
عليها وان كانت الالفاظ المجردة لا تخلو عن فايدة ما
انتهى وقال ابن ابي جمرة من شرط الاستغفار صحة النية
والتوجه والادب فلو ان احدا حصل الشروط واستغفر
بغير هذا اللفظ واستغفر اخر بهذا اللفظ لكن اخل
بالشروط هل يستويان فالجواب ان الذي يظهر ان اللفظ

المذكور انما يكون سببه الاستغفار اذا جمع الشروط المذكورة
انتهى وقد قال بعضهم الاستغفار اما باللسان او بالقلب او بهما
فالاول فيه نفع لانه خير من السكوت ولانه يعتاده والثاني
نافع جدا والثالث ابلغ منه كذا في الفيض وفيه ايضا
الاستغفار باللسان فقط وحركة اللسان خير من حركته
بغيبة او فضول بل خير من السكوت وقال بعضهم لمن ساله
انه يجري على لسانه الذكر والقران وقلبه غافل فقال
اشكر الله الذي استعمل جارحة من جوارحك في خير
وعوده الذكر لا الفضول وقال بعض الصوفية الاعراض
عن الذكر لتشويش الرزق وضيق المعيشة وهو بالقلب
واللسان انتهى وقال الشهاب ابن حجر في شرح العباب على
ان لبعضهم خلافا في مجرد الذكر العاري عن النية وان ظاهر
كلام القاضي وغيره انه لا ثواب فيه بل بمنزلة اصوات ما لا يعقل
قال الجلال البلقيني وهو حق لا شك فيه انتهى وقد ينظر
فيه بقول الاذكار الذكر يكون بالقلب وباللسان والافضل
ما كان بهما فان اقتصر على احدهما فالقلب افضل انتهى
وقد اجاب عن هذا الشهاب بن حجر في الفتاوى الحديثية
فقال ذكر جماعة من ائمتنا وغيرهم انه لا ثواب في ذكر القلب
وحده ولا مع اللسان حيث لم يسمع نفسه وينبغي حمله
على انه لا ثواب عليه من حيث الذكر المخصوص اما اشتغال
القلب بذلك وتامله لمعانيه واستحضاره في مشهوده
فلا شك انه بمقتضى الادلة يثاب عليه من هذه الحيثية
الثواب الجزيل ويؤيده خبر البيهقي الذكر الذي لا تسمعه

الحفظة

الحفظة يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة بسبعين ضعفا
انتهى اللهم اني اصبحت منك في نعمة بكسر النون وهي الاسم
اي امر مناسب للنفس يحمد عاقبته ومن ثم قالوا لا نعمة على كافر
فلا يسمى ما يصل اليه من الانتفاعات نعمة لان عاقبته
غير محمودة بل هو مرزوق من الله تعالى وقال الامام العسكري
النعمة لين العيش وخفضه انتهى واعلم ان نعم الله وان
كانت لا تحصى تنحصر في جنسين دنيوي واخروي
والدنيوي قسمان روحاني كنفخ الروح فيه واشراقه
بالعقل وما يتبعه كالفهم والحفظ والفكر والنطق وجسماني
كتخليق البدن والقوى الحالة فيه من الصحة وكمال الاعضاء
والكسبي تزكية النفس عن الرذائل وتحليتها بالاخلاق
السنية وتزيين البدن بالهيئات المقبولة والمستحسنة
وحصول الجاه والمال والاخروي غفران ما فرط منه والرضى
عنه وحلوله في اعلى عليين مع الملائكة المقربين ابد
الابدين افاد ذلك المحقق البيضاوي رحمه الله تعالى
وبقال في المشكاة مستوعبة وعافية اي صحة وستر بكسر
السين اي ساتر فاتمم بالادغام وعدمه اي ادم نعمتك
علي في الحديث تمام النعمة دخول الجنة وعن علي رضي الله
عنه تمام النعمة الموت على الاسلام ذكر ذلك البيضاوي
في تفسيره والحديث المذكور رواه الترمذي بما لفظه
تبع الاسلام وفي الجامع الصغير تمام النعمة دخول الجنة
والفوز من النار رواه الامام احمد والبخاري في الادب
والترمذي عن معاذ رضي الله عنه وعافيتك وسترك

بكسر السين ايضا في الدنيا والاخرة ثلاثا صباحا ومسا
فمن قال ذلك كان حقا على الله ان يتم عليه نعمته كما ورد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ما اصبح بي وفي المسا
يقال ما امسى بي من نعمة بكسر النون كاسر او باحد من
خلقك اي مخلوقاتك والواو للتنويع فمنك اي فهو منك وحدك
لا شريك لك فلك الحمد اي الثنا الجميل ولك الشكر قال
في المصباح شكرت الله اعترفت بنعمته وفعلت ما
يجب من الطاعة وترك المعصية ولهذا يكون الشكر
بالقول والعمل انتهى وقال الاستاذ القشيري في رسالته
حقيقة الشكر عند اهل الحقيقة الاعتراف بالنعمة
للمنعم على وجه الخضوع وعلى هذا يوصف الله سبحانه
وتعالى بانه شكور توسعا ومعناه انه يجازي العباد
على الشكر فيسمى جزاء الشكر شكرا كما قال وجزاء
سيئة سيئة مثلها وقيل شكره اعطاه الكثير من
الثواب على العمل اليسير ويحتمل ان يقال الشكر الثنا
على المحسن بذكر احسانه فشكر العبد لله تعالى ثناؤه
عليه بذكر احسانه اليه وشكر الحق سبحانه للعبد
ثناؤه عليه بذكر احسانه ثم ان احسان العبد
طاعته لله واحسان الحق انعامه على العبد انتهى
ملخصا ثلاثا صباحا ومسا فمن فعل ذلك صباحا فقد
ادى شكر يومه او مسا فقد ادى شكر ليلته كما ورد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ السيوطي في كتاب
النوري السبب لزوال الايمان اربعة اشيا ترك الشكر

علي

على الاسلام وترك الخوف على ذهاب الاسلام وظلم اهل
الاسلام وعقوق الوالدين انتهى يا رب لك الحمد كما ينبغي
اي يليق ويناسب لجلال اي عظمة وجهك اي ذاتك
وعظيم سلطانك قال في المختار السلطان الحجة والبرهان
ولا يجمع لانه جرى مجرى المصدر انتهى المراد ثلاثا
صباحا ومسا اخرج الامام احمد وابن ماجه ان عبدا
من عباد الله قال تلك الكلمات فلم يدر الملكان
كيف يكتبانها فقال الله لهما اكتباها كما قال عبدي
حتى يلقاني فاجزيه بها رضيت بالله اي اخترته وقوله
ربا منصوب على التمييز او الحال وكذا ما ياتي من
الكلمات الثلاث وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله
عليه وسلم نبيا ورسولا ثلاثا وقال بعضهم المراد
بالرضى هنا القناعة وفي التعريفات رضيت الامر
والشاهد رضي قبلتها وعنك وعليك بمعنى والاسم
الرضا بمد ورضى للاخفش انتهى وقد صح ان من قال
ذلك حين يصبح وحين يمسي ثلاثا كان حقا على الله
ان يرضيه وفي رواية فانا الزعيم لآخذن بيده
حتى ادخله الجنة وفي رواية فقد اصاب حقيقة
الايمان وقد ذكر الشيخ العياشي عن بعضهم من اتفاق
من امر طالع فقال رضيت بالله ربا الخ نجاه الله
منه قال الامام النووي في اذكاره وقع في رواية
ابي داود وغيره وبمحمد رسولا وفي رواية الترمذي
نبيا فيستحب الجمع بينهما فيقول نبيا ورسولا

وان اقتصر على احدهما كان عاملا بالحديث
انتهي ويجوز الجمع بينهما او العطف كما فعل المصنف
اذ المراد اثبات الوصفين له صلى الله عليه وسلم وهو
سبحان الله علم للتسبيح منصوب على المصدر اي
نزهت الله تنزيها عما لا يليق به قال السمين
السوبري التسبيح مصدر وسبحان واقع موقعه
ولا يستعمل غالبا الا مضافا كقوله سبحان الله وهو
مضاف الى المفعول به اي سبحت الله وقال ابو البقا
ويجوز ان يكون مضافا الى الفاعل لان معنى تنزه الله
قال النووي وهذا وان كان اوجه فالمشهور المعروف
هو الاول انتهي وبحمده اي وسبحته بحمده او متلبسا
بحمده اخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح
وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد
يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال
او زاد عليه انتهي وفي سنن ابي داود سبحان الله
العظيم وبحمده عدد خلقه اي مخلوقاته من جماد
وحيوان قال السيوطي هذه الكلمات الاربع منصوبات
على الظرف على ان التقدير قدر عدد خلقه وكذا الباقي
فلما حذف الظرف الذي هو قدر اقام المضاف اليه مقامه
في اعرابه وقال بعضهم عدد منصوب على المصدر اه
ورضى اي وعدد ما يرضى نفسه اي ذاته وزنة بكسر
الزاي مصدر وزن كعدة من وعد اي ثقل عرشه

وهو

وهو خلق عظيم لا يعلم قدر عظمه وزنة ثقله غير الله سبحانه وتعالى
ومداد كلماته ثلاثا بكسر الميم اي ما يكتب به اي قدر ذلك وقال
الفاسي في غريب الحديث في دعائه عليه الصلاة والسلام زنة عرشه
ومداد كلماته اي مثلها وعددها وقيل هو مصدر كالمدد يقال
مددته الشي مدا انتهي والمقصود من ذكر الكثرة التي لا غاية
لها قال تاج العروس من قصر عمره فليذكر الاذكار الجامعة مثل
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ونحو ذلك ليستدرك ما فاته بذكر
اذ قد صح ان له اعظم ثواب وان اختلف هل يكتب له العدد المذكور
بالتضعيف وهو الاولى بالكرم او انما يكتب له تضعيف واحد وهو
الظاهر في الاعتبار وقد يقال ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال
والاشخاص انتهي وقد سئل العز بن عبد السلام عمن يسبح بعدد
كثير كسبحان الله عدد خلقه او عدد رمل الحصى وهو الف
هل يساوي من يسبح الفا فاجاب بانه قد يكون بعض الاذكار الفعلية
افضل لعمومها واشتمالها على جميع الاوصاف السلبية والذاتية و
فالقليل من هذا افضل من كثير غيره فان افرط الناس في الكثرة والتكرار
تفي ببيانه مقام الامر نظر انتهى نقله ابن حجر في شرح العباب وقد قال
صلى الله عليه وسلم لجويرية احدى امهات المومنين رضي الله عنهن
وقد خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي تسبح ثم رجع بعد
ان اضحى وهي جالسة ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت
نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت
منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده الخ وفي رواية سبحان الله
عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله
مداد كلماته اعوذ بكلمات الله اي القران التامات اي الكاملات

فلا يعد خلقها نقص ولا عيب او النافعات الكاينات الشافيات من شر
ما خلق اي كل مخلوق ثلاثا صباحا ومسا فلا يضره تلك الليلة حمة
كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمة بضم الحا المهملة
وتخفيف الميم هو السم وقيل لدغة كل ذي سم وقيل غير ذلك وفي الجامع
الصغير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نزل احدكم
منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامة فانه لا يضره شي حتى يرتحل منه
قال الشيخ ابو العباس القرطبي هذا خبر صحيح وقول صادق علمنا
دليله دليلا وتجربة فاني منذ سمعت هذا الخبر عملت به فلم يضرني
شي الى ان تركته فلدغتني عقرب فتفكرت في نفسي فاذا انا قد
نسيت ان اتعوذ بتلك الكلمات انتهى وقال السيوطي في كتابه المورث
ينبغي ان يقول ذلك في كل مجلس وعند منامه في كل موضع انتهى قال
بعضهم يفضل في عموم شي النفس والهوى وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمهم من الفزع في المنام اعوذ بكلمات الله التامات
من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون وكان
عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه فاعلقه
عليه وشكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يفزع في منامه فقال صلى الله
عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله الخ فقالها
فذهب عنه ذكره النووي باسم الله اي بجميع اسمائه او بهذا الاسم
الخاص واعلم ان الف الوصل ترسم هنا فقد قال الحافظ السيوطي تحذف
همزة الوصل من اول بسم الله الرحمن الرحيم لا تسمية غيرها في الاصح انتهى
الذي لا يضر مع اسمه اي مع ملاحظته ومصاحبته ذكره شي كاين
في الارض اي في الجهة السفلية ولا في السما اي في الجهة العلوية وهو
السميع اي لكل موجود او لكل مسموع العليم ثلاثا لما ورد عن رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم ان من قاله كذلك لم يصبه فجاة بلا وفي رواية
لم يضره شي اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاثا
قال الامام النووي اعلم ان اللفظ المختار في التعوذ اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم وجا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولا باس به
ولكن المشهور المختار هو الاول انتهى قلت وقد جمع المصنف بين الروايتين
وقدم المختار في اول الوظيفة هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة اي ما غاب عن العباد وحضر لهم من المحسات الامور
الظاهرة وقيل المراد بهما السر والعلانية وقيل غير ذلك هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا اله الا هو الملك اي المتصرف في خلقه بالامر والنهي
وغيرهما القدوس الطاهر المنزه عما لا يليق به السلام ذو السلامة من
النقايص المومن المصدق رسله بخلق المعجزة لهم او واهب الامن المهيمن
من هيمن يهيمن اذا كان رقيبا على الشي اي الشهيد على عباده باعمالهم
العزيز القوي او الغالب الذي لا يغلب الجبار اي القهار من الجبر بمعنى القهر
لانه جبر خلقه على ما اراد ومن الجبر بمعنى الاصلاح اي المصلح لامور خلقه
وقيل الذي لا ينال المتكبر اي المتعالي عما لا يليق به او تكبر عن كل ما يوجب
حاجة او نقصا سبحان الله تنزه نفسه عما يشركون به هو الله الخالق
اي المقدر للاشيا على مقتضى حكمته البارئ اي الموجد لها خالية
عن التفاوت المصور اي الموجد لصورها وكيفياتها كما اراد ومعاني
الثلاثة متقاربة كما افاده البيضاوي له الاسما الحسنى اي التسعة
والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى مونث الاحسن يسبح له
اي ينزهه فاللام مزيدة ما في السموات والارض اي بها تغليبا
للاكثر وهو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه قال صلى الله عليه وسلم
من تعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا ثم قرا اخر الحشر بعث الله

له سبعين الف ملك يطردون عنه شيطان الانس والجن اي انه كلما
ليلا حتي يصبح وان كان فيها واحتي يمسي ذكره السيوطي في ذراع
الفلاح وفي رواية وان مات اوجب لجنة وعن ابن مسعود رضي الله عنه
انه قرا علي النبي صلي الله عليه وسلم فلما بلغ خاتمة سورة الحشر قال له النبي
صلي الله عليه وسلم ضع يدك علي راسك فان جبريل عليه السلام لما نزل بها
الي قال لي ضع يدك علي راسك فانها شفا من كل داء الا السام والسام الموت
سبحان الله العظيم اي البالغ علي مراتب العظمة قال الفخر الرازي العظيم
هو الكامل ذاتا وصفة والجليل الكامل صفة والكبير الكامل ذاتا انتهي
وبحمده ثلاثا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم
وبحمده ثلاثا امن من الجذام والبرص والفالج وفي رواية يعافي من الجنون
هذا ما في النشر وفي شرح حزب البحر للمولف وقد وجدته بخط شيخنا
العوضي الشيخ حسين المحلي سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وقد
اخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم تسليما قال كلمتان خفيفتان علي اللسان
ثقيلتان في الميزان حبيبتان الي الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم قال الامام ابن النحاس اذا حذف المكرر من هاتين الكلمتين
بقي سبحان الله العظيم وبحمده انتهي وقال صلي الله عليه وسلم من قال سبحان
الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر
وكان صلي الله عليه وسلم اذا صلي الصبح قال وهو ثان رجله سبحان الله
وبحمده واستغفر الله انه كان توابا ثم يقول سبعون بسبعماية هـ
لا خير لمن كانت ذنوبه في يوم واحد اكثر من سبعماية نقله الشهاب ابن حجر
تحصنت اي تعوذت **بذي** اي بصاحب **العزة** اي القوة والشدة هـ
والجبروت بفتح الجيم والبا الموحدة غير مهموز اي الغني من جبرت الفقير

اغنيته

اغنيته قال في المصباح سبحان ذي الجبروت والملكوت اي ذي الغني
والملك بلا همز اتفاقا ماخوذ من جبرت الفقير ويقال في زيد جبروت
بلا همز ايضا اي كبر وقال بعض الفضلا يقال في الاول جبروت
بالهمز وكانه للفرق وهو حسن لان زيادة الهمز تؤذن بزيادة
الصفة وتجديدها انتهي ملخصا **واعتصمت** اي امتنعت من جميع
المخاوف **برب الملكوت** اي الملك التام وقال بعضهم الملك الموجود
المدرك بالحس يسمي ملكا وخلقا وشيئا وغير المدرك به ملكوتا وامرا
وغيبا انتهي وقال في المغرب الملكوت بمنزلة الملك قال الزجاج الا انه
ابلغ في اللغة من الملك لان الواو والتا تزادان للمبالغة كالرغبوت
والرهبوت انتهي وقد ورد باسانيد صحيحة كما قاله النووي ان
النبي صلي الله عليه وسلم قال في ركوعه وفي سجوده سبحان ذي
الجبروت والملكوت والكبريا والعظمة **وتوكلت علي الحي** اي فوضت اموري
الي الحي **الذي لا يموت** لانه احق بالتوكل عليه والثقة به وترك ما سواه
اصرف بهمزة وصل وراء مكسورة لانه فعل امر من بابه ضرب اي رد
وكف **عنا الاذي** اي ما نكرهه ظاهرا وباطنا **انك علي كل شيء قدير**
ثلاثا ثلاث مرات اي يكرر قوله اصرف عنا الاذي الي قدير ثلاث
مرات في كل مرة من الثلاث قال المولف رحمه الله تعالي الخمستخ
لصرف الوبا والمضرات كذا اخذناها عن بعض من نتحقق عنه ما
ولايته وظهرت كرامته من مشايخنا انتهي وقال في شرحه لحزب
البحر سنة الدعا والتعوذ والرقا ونحوه ان يكون ثلاثا **بسم الله**
الرحمن الرحيم لايلاف بهمزة مكسورة بعدها اللام وبعدها يا
ساكنة وبعدها قراتان سبعيتان فالاولي مصدر الف
رباعيا بزنة اكرم يقال الفته او لغة ايلافا بالمد والثانية

اما مصدر والف ثلاثيا يقال الفته الفا والافا بالقصر نحو كتبت
كتابا او مصدر آلف رباعيا نحو قاتل قتالا اي احببته وسكنت اليه
والجار متعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت اي لتآلف **قريش**
وهم ولد النضر بن كنانة فكل من ولده النضر فهو قرشي دون كنانة
وقيل هم ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة فمن لم يلده فهر فليس بقرشي
فوقع الاتفاق على ان بني فهر قرشيون وعلى ان بني كنانة ليسوا
بقرشيين ووقع الخلاف في النضر ومالك واختلف في اشتقاقه فقيل
من التقرش وهو التجمع لاجتماعهم بعد افتراقهم وقيل من القرش
بوزن الضرب وهو الكسب لانهم كانوا تجارا وقيل من ترقش بمعنى
فتش لانهم كانوا يفتشون على ذوي الخلات ليسدوا خلتهم وقيل
منقول من تصغير قرش اسم دابة تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى جمعوا
على صرفه هنا لانه اريد به الحي ولو اريد به القبيلة لامتنع من الصرف
انتهى ملخصا من السمين وصغر الاسم للتعظيم والى الخلاف في جد قريش
اشار العراقي في العتبية بقوله اما قريش فالاصح فهر جماعها
والاكثرون النضر وقوله **ايلافهم** بدل مما قبله قال السمين
ومن غريب ما اتفق في هذين الحرفين ان القراء اختلفوا في
سقوط اليا وثبوتها في الاول مع اتفاق المصاحف على اثباتها
خطا واتفقوا على اثبات اليا في الثاني مع اتفاق المصاحف على
سقوطها فيه خطا فهو ادل دليل على ان القراء متبعون الاثر
والرواية لا مجرد الخط انتهى والالف بعد اللام فيهما ساقطة في المصحف
مصورتهما في خطه ايلف قريش الفهم وقوله **رحلة الشتا** مفعول
اي سيرهم في الشتا الى اليمن **ورحلة الصيف** الى الشام يستعينون
بالرحلتين للتجارة على الاقامة بمكة لخدمة البيت الذي هو فخرهم

فليعبدوا

فليعبدوا الفا زائدة **رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع**
عظيم اي من اجله وكان يصيبهم الجوع لعدم الزرع **وآمنهم من**
خوف عظيم فالتنكير فيهما للتعظيم كما في السمين لانهم خافوا
جيش الفيل او اطعمهم جائعين وامنهم خائفين قال الامام
النووي في اذكاره قال ابو طاهر اردت سفرا وكنت خائفا
منه فدخلت الى القزويني اسأله الدعا فقال لي ابتدا
من قبل نفسه من اراد سفرا ففزع من عدو او وحش فليقرا
لايلاف قريش فانها امان من كل سوء فقراتها فلم يعرض لي عارض
حتى الآن وذكر ان القزويني هو الامام السيد الجليل ابو الحسن
الفقيه الشافعي صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة
والمعارف المتظاهرة انتهى وفي الحصن الحصين وان خاف من
عدو او غيره فقرا لايلاف قريش امان من كل سوء مجرب وفي شرح
الرسالة للمولى انها امان من وحشة السفر وخوفه وفي
الوصية له ويقرا على الطعام المخوف منه سورة قريش ثلاثا
وعلى البطن اذا ضيق من شبعها او وجعها سورة القدر انتهى
وقال بعضهم فيما ويعين على الجوع ان يذكر الشخص كل يوم باسمه
من غير تشبيه و ~~ما اطعمتهم وما اطعمتنا~~ لا شي كمثله ثلاث مائة
وخمسين مرة **اللهم كما** الهي اطعمتهم فاطعمنا وكما **امنتهم** اي
جعلتهم امنين من الخوف **فامنا** منه اعطه امنا بهم تبين قلبت
تاء منتهما الفا **واجعلنا لك من الشاكرين سبحانك اللهم وبحمدك**
قال الدميري اختلف في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة
والواو زائدة وقيل جملتان والواو عاطفة اي وبحمدك سبحتك
وقال الخطابي المعنى وبمعونتك التي هي نعمة توجب على حمدك

سبحانك لا بحولي وقوتي انتهى اشهد اي اذعن واتحقق ان لا اله
اي لا معبود بحق الا انت استغفرك اي اطلب منك المغفرة واتوب
اليك اي ارجع اليك من كل مذموم قال العلامة المناوي في شرح الجامع
ولا بد من قرن التوبة بالاستغفار لانه اذا استغفر بلسانه وهو
مصر على الذنب فاستغفاره ذنب يحتاج للاستغفار ويسمى توبة
الكذابين وسئل بعضهم ايما افضل التسبيح والتهليل والتكبير
او الاستغفار فقال يا هذا الثوب الوسخ احوج الى الصابون
منه الى البخور انتهى روى الترمذي وغيره ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من جلس في مجلس وكثر فيه لغطه فقال قبل
ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم الخ الا غفر له ما كان في مجلسه
ذلك وفي رواية لابي داوود بلفظ ذلك كفارة لما يكون في المجلس
ذكره النووي وفي الحديث ان من تكلم بكلام خير وختم بهذه الكلمات
مجلسه كان طابعا عليه يعني خاتما عليه الى يوم القيامة وان تكلم بغير
ذلك كانت كفارة له وذكر السيوطي في كتابه النوري ان مما يزيد
في الرزق ان يقول كل يوم بعد انشقاق الفجر الى وقت الصلاة
مائة مرة سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده استغفر الله
واتوب اليه انتهى استغفر الله العظيم اي اطلب منه مغفرته
الذي لا اله الا هو الحي القيوم برفعهما خبر لمحذوف او بدل من الضمير
وبالنصب صفة او بتقدير امدح واتوب اليه ثلاثا وقد صح عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من قال استغفر الله الخ غفرت ذنوبه وان
كان قد فر من الزحف اي هرب من جيش الكفار وفي رواية من قال ذلك
ثلاثا غفرت ذنوبه وان كانت كزبد البحر اي ما يعلوه من غثاء
ونحوه وقد ورد في فضل الاستغفار احاديث كثيرة منها ما اخرجه

في

في الجامع الصغير عن ابن عساكر والديلمي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الاستغفار في الصحيفة يتلألأ نورا واخرج عن الديلمي
وابن عدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاستغفار ممحاة
للذنوب واخرج عن الحكيم وابن عدي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان القلوب تصدأ كصدأ الحديد وجلاؤها الاستغفار
واخرج عن الحكيم من رواية ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
استطعتم ان تكثروا من الاستغفار فافعلوا فانه ليس شيء
انجح عند الله ولا احب اليه منه انتهى واخرج البيهقي بسند لا باس
به عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار واخرج
الاصبهاني النبذة التي اليسير ذكره السيوطي في العبد وفي
السافرة واخرج ابو داوود وابن ماجه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم
الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه
من حيث لا يحتسب وروى ابو داوود والترمذي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم
سبعين مرة واخرج ابن ماجه في سننه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا واخرج
ابن السني عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله
العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات
غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ذكره الامام النووي
في اذكاره وذكر ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قالها حين

ياوي الى فراشه ثلاثا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
وان كانت عدد النجوم وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد
ايام الدنيا وقال الشرجي في كتابه الفوايد والصلات والعوايد
وجدت بخط بعض العلما ان من قال كل يوم خمسا وعشرين مرة
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم الذي لا يموت
ابدا واتوب اليه لا يرى في نفسه وماله شيئا يكرهه ابدا مجرب
وروى الحافظ ابو موسى بسنده الى ابي بكر الصديق رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استكثروا
من قول لا اله الا الله والاستغفار فان الشيطان قال اهلكتهم
بالذنوب واهلكوني بقول لا اله الا الله والاستغفار واهلكتهم
بالاهوا حتى حسبوا انهم مهتدون فلا يستغفرون واعلم ان
الاستغفار كما هو ممحاة للذنوب هو مجلبة للرزق قال الله تعالى
فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا الى قوله انهارا واستسقى
عمر يوما فلم يزد على الاستغفار شيئا فقالوا ما رايناك زدت على الاستغفار
قال لقد طلبت الغيث بمفاتيح السما ثم قرا قوله تعالى وان
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الى قوله فضله وقال الامام البوني
ان لكل مقال كرامة وبركة مخصوصة كفعل الاستغفار
في توسعة الرزق للمضيق عليه يتوضا ويصلي ركعتين
الاولى بام القران وقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب الاية
والثانية بام القران وقوله تعالى وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها الاية ثم يجعل ذكره بعد ذلك استغفر
الله الغفور الرحيم سبعين مرة هذا الذكر لا يبعد عنه
وليس له حد معلوم الا توسعة الرزق فبطي وسريع لانه

وربما يحرم العبد الرزق بالذنب يصيبه والاستغفار ماح للذنوب
وقد امرت بذلك جماعة فظهر لهم بركة ذلك وحصلت لهم توسعة
من الرزق انتهى ملخصا اللهم صل على سيدنا محمد عبدك اي المتحقق
بالعبودية لك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى اله هم
مومنو بني هاشم والمطلب وقيل كل مسلم انتسب الى النضر
بن كنانة وقيل اصحابه وعشيرته وقيل الاتقيا من المسلمين
لانه صلى الله عليه وسلم سيل عن اله فقال كل مومن تقي لكنه
ضعيف ذكره الدميري وصحبه وسلم ثلاثا اخرج ابو بكر
بن ابي عاصم الحافظ في كتاب الصلاة عن ابي كاهل رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا كاهل من
صلى علي كل ليلة ويوم ثلاث مرات حبا وشوقا الي كان
حقا على الله ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم ذكره
بن النحاس في كتابه بيان المغنم ونقل عن السلف القطع بقبول
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه كما قال بعضهم ان يعطى
للنبي صلى الله عليه وسلم ما طلبه الداعي له وهو حصول الصلاة
عليه من الله تعالى واما عمل العبد المصلي فليس بلازم قبوله
بمعنى الاثابة عليه لعروض ريا ونحوه ثنا عدد ما احاط
به علمك من جميع المخلوقات او ما هو في اللوح المحفوظ وذهب
بن التلمساني الى ان من قال اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
عدد خلق الله يحصل له من الاجر بعدد ذلك وخط بفتح الخا
المعجمة وتشديد الطا المهملة اي كتبه به قلمك واحصاه
بفتح الهمزة اي جمعه كتابك يعني اللوح المحفوظ ويحتمل
ان يراد به جميع الكتب المنزلة بجعل الاضافة جنسية والرضى

اي انعامه وتفضله وعدم سخطه عن ساداتنا ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي وهم افضل الامة باتفاق وعن التابعين وتابع
التابعين لهم باحسان اي مع احسان وفي الصحيحين وغيرهما انه
صلى الله عليه وسلم قال خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
انتهى اي خير الناس اهل عصري يعني الصحابة ومدتهم من البعثة مائة
سنة وعشرون سنة او دونها او فوقها بقليل على الخلاف في وفاة اخر
الصحابة موتا وهو ابو الطفيل وان اعتبرت من وفاته صلى الله عليه
وسلم كانت مائة او تسعين او سبعا وتسعين واما الذين يلونهم
فهم التابعون ومدتهم نحو سبعين او ثمانين سنة ان اعتبرت من سنة
مائة واما الذين يلونهم هم اتباع التابعين ومدتهم نحو خمسين الى
حدود عشرين وما بين ذكره العلامة الزرقاني في شرح المواهب
واجعل ذلك منتهيا الى يوم الدين اي يوم الجزا وهو يوم القيامة
سبحان ربك رب العزة اي القوة والغلبة عما يصفون من نحو
الصاحبة والشريك وسلام على المرسلين مراده بهم جميع الانبيا
والحمد لله رب العالمين ختم بها لانها آخر دعا اهل الجنة قال تعالى
وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وعن انس بن مالك رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما شي احب الى الله من الحمد
رواه ابو يعلى وذكر الحافظ المنذري في حلية الابرار عن علي رضي
الله عنه قال من احب ان يكتال له بالمكيال الاوفى فليقل في آخر
مجلسه او حين يقوم سبحان ربك الخ ذكره الامام النووي لا اله
الا الله مائة مرة الى الا الى محمد رسول الله مرة واحدة اخرج
الطبراني عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عبد
يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر

ليلة

ليلة البدر وذكر ذلك الحافظ السيوطي في البدور السافرة فانه اذا
ذكرت ذكرا فيه ورد لفظه في القرآن فانو القرآن والذكر جميعا يحصل
لك اجرهما والله ذو الفضل العظيم قال الاستاذ ابو عبد الله محمد
بن عزوز ينبغي لك اذا قلت لا اله الا الله ان تقصد به تلك التهليلات
الواردة في القرآن لا غير ذلك وكذلك التسبيحات والتكبيرات
والتحميد انتهى افاده ابن النحاس في بيان نهج المغنم واخرج الترمذي
وابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله قال
الترمذي حديث حسن نقله النووي في اذكاره ونقل ايضا عنه
عن بعض العلماء انه يستحب قول لا اله الا الله لمن ابتلي بالوسوسة
في الوضوء والصلاة وشبههما فان الشيطان اذا سمع الذكر خنس
اي تاخر وبعد ولا اله الا الله راس الذكر ولذلك اختار السادة
الاجلة من صفوة هذه الامة قول لا اله الا الله لاهل الخلوة وامرهم
بالمداومة عليها وقالوا انفع علاج في دفع الوسوسة الاقبال على ذكر
الله تعالى والاكثار منه انتهى واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن
ثابت عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من سمع صوت ناقوس او دخل بيعة او كنيسة او بيت
اصنام او راى جماعة من المشركين فقال لا اله الا الله لا نعبد الا الله
كان له من الاجر عدد من لم يقلها وكتبه عند الله بقا كفا
وجدته بخط شيخ شيوخنا الاستاذ سيدي محمد القباني
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله
يبتغي بها وجه الله رواه الشيخان واخرج الطبراني عن زيد بن
ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال

لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تحجزه عما حرم الله
عليه وفي رواية ان تحجزه عن محارم الله عليه نقله الامام ابن النحاس
وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله تدفع عن قائلها تسعة وتسعين
بابا ادناها الهم رواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكره في جامع
الكبير ونقله الشيخ الاجهوري في شرح عقيدته وذكر ابضا فيه عن ابن
العربي وصاحب الوحيد وغيرهما ان من قال لا اله الا الله سبعين
الف مرة فقد نجا من النار ولو قالها انسان لميت لنجي من النار
ولو كان فيها لخرج منها جرب فصح انتهي وذكر الشيخ عبادي في المفاخر
العلية في مآثر الشاذلية ان من قال بعد صلاة الصبح مائة مرة
استكفي كل شر بلا اله الا الله كفي ما يخاف ومن تخوف قلبه من احد
فليقل نصف الليل لا اله الا الله الف مرة ويقول بعد كل مائة اللهم انك
تعلم غلبتي مع فلان فانتصر لي فان عاند بعد ذلك هلك وذكر
السهروردي ان من قالها الف مرة على طهارة في صبيحة كل يوم يسر
الله عليه اسباب الرزق وكذا من قالها عند منامه العدد المذكور
باتت روحه تحت العرش تتغذي من ذلك الجلال حسب قواها
ومن قالها كذلك عند رؤية الهلال امن من اسقام الاجسام ومن
قالها كذلك عند دخول مدينة امن فتنتها ولها خواص كثيرة
لكن ذلك مشروط بوجود الشروط المعروفة عندهم وقد ذكر
الشيخ عبادي ان من توجه وقلبه لغير الله حجب عن الله وكل من ذكر
وقلبه بغير مذكوره حجب بالله حجابه فافهم ذلك وما يعقله الا اولوا
الالباب **اشهد** اي اتيقن واذعن **ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا**
رسول الله ثلاثا اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو جيء

بالسموات

بالسموات والارضين ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعت في كفة
الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرجحت
بهن ذكره في البدور السافرة وذكر ابضا فيها عن ابي يعلى وابن
السني وابن ابي عاصم من رواية عثمان بن عفان انه سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموات والارض
فقال لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله
ولا حول ولا قوة الا بالله الاول والاخر والظاهر والباطن وبيده
الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير من قالها اذا اصبح
عشر مرات احرز من ابليس وجنوده ويعطي قنطارا من الاجر
ويرفع له درجة في الجنة ويزوج من الحور العين فان مات من يومه
طبع بطابع الشهداء انتهي وللعلماء مؤلفات كثيرة في فضل لا اله
الا الله منها الاشباه للعارف بالله ابي الحسن البكري ذكر فيه
عن تميم الداري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد عشر مرات كتب الله
له اربعين الف الف حسنة رواه الامام احمد والطبراني وعن ابي
سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا
وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده يقول الله لا اله الا انا وحدي
واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الله لا اله الا انا
وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال
الله لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول
ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان

يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي
وحسنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا اله الا الله
لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة
الا بالله في يوم او في ليلة او في شهر ثم مات في ذلك اليوم او في
تلك الليلة او في ذلك الشهر غفر له ذنبه رواه الامام الجليل
المحدث الخطيب البغدادي وهذه الالفاظ هي الالفاظ التي
في الحديث قبله انتهى وقد ذكر هذا الحديث الثاني الشهاب
بن حجر وعزاه للنسائي وقال غفرت ذنوبه بلفظ الجمع وكلا
الحديثين في الترغيب والترهيب للحافظ المنذري وفي الاذكار
للامام النووي عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف
سيئة ورفع له الف الف درجة رواه الحاكم ابو عبد الله من
طرق كثيرة وزاد فيه في بعض طرقه وبنى له بيتا في الجنة وفيه
من الزيادة قال الراوي فقدمت خراسان فاتيت قتيبة بن
مسلم فقلت له اتيتك بهدية فحدثته بالحديث فكان قتيبة
بن مسلم يركب في موكبه حتى يأتي السوق فيقولها ثم ينصرف
انتهى وفي الجامع الصغير الا اعلمكم كلمات اذا قلتهن غفر الله لكم
وان كنتم مغفورا لكم قل لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين رواه الترمذي عن علي ورواه الخطيب بلفظ

اذا انتم قلتهن وعليكم مثل عدد الذر خطايا غفر الله لكم انتهى
ثبتنا يارب بقولها اي ارزقنا ملازمتها والدوام عليها **ثلاثا**
وانفعنا يارب بفضلها اي اوصل الينا خيرها **ثلاثا واجعلنا**
من خيار جمع خير بلا الف وبها في لغة اي افضل **اهلها ثلاثا امين**
امين امين الرواية مد الالف في الثلاثة وقصر الرابعة
ومعناها استجب وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه معناها
افعل وقيل اسم من اسماء الله تعالى وقيل طابع الدعاء الخاتم الكتاب
يمنعه من الفساد والظهور عليها فيه واتى المصنف بما ذكر لحديث
اذا دعا احدكم بدعاء فليختمه بامين فان امين في الدعاء مثل
الطابع في الصحيفة ذكره الكواشي في تفسيره واخرج ابو داود
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حين سمع رجلا يلح في المسئلة
اوجب ان ختم بامين اي عملا وجبت له به الجنة او صار دعاؤه
واجب القبول ان ختم بلفظ امين **رب العالمين** بالنصب على تقدير
حرف النداء اي يارب **ثلاثا** اي تغفر له ما ذكر من امين الخ ثلاثا
اصبحنا بفتح البا فعل ماض اي دخلنا **في حماك** بكسر الحا المهملة
وتخفيف الميم هو لغة المكان الممنوع على غير مستحقه بان يمنع
السلطان او نائبه من رعي مكانه لاجل مواشي الصدقة مثلا
والمراد هنا الحفظ اي حفظك ورعايتك وقت الصباح وتقول
في المسا امسينا **يامولانا** اي يا سيدنا وناصرنا **مسينا** فعل
طلب اي ادخلنا **في رضاك** وقت المسا ويقول وقت الصباح
صبحنا بصيغة الطلب والرضى يستلزم الحماية والعكس
وينبغي ان يستحضر عند التلفظ بامسينا ما يقع في الليل
من النوم الذي هو اخو الموت وما يترتب عليه من الالام والاسقام

وما يعقبه من اهوال القيامة وعنه التلفظ بامبحنا مايكون
بعده من اليقظة التي هي كالبعث وما يعقبه من مشاهدة هو
الاهوال العظام ليستيقظ الذاكر ويعي فيما ينفعه قبل هجوم
هادم اللذات وهو في غفلة عن مولاه فيندم حيث لا يفيده
ذلك ويقال له انت ممن اذهبت في حياتك الطيبات يا مولانا
ثلاثا آمين آمين آمين رب العالمين ثلاثا لا اله الا انت
واحد بالرفع منونا ربنا نعم الباصفة لما قبله يا جامعنا بكسر
الميم اسم فاعل اي يا جامعنا في القيامة بعد التفرق او في الدنيا
او في مجلس الذكر اغفر ذنبنا اي ذنوبنا ثلاثا آمين آمين
آمين آمين رب العالمين ثلاثا اغفر لنا ما مضى من الذنوب
واصلح بفتح الهمزة لنا ما بقي بامتثال الاوامر واجتناب النواهي
وهو بكسر القاف وفتح التاء وهو الرواية ويجوز قلب الكسرة
فتحة والتاء الفا بحرمة اي بعظمة الابرار قال في المختار البر ضد
العقوق تقول بررته والدي بالكسر برا فانا بر به وبار وجمع
البر ابرار وجمع البار بررة انتهى فائدة سئل العز بن
عبد السلام عن الداعي يقسم على الله بعظيم من خلقه كالنبي
والملك والولي فاجاب بانه صلى الله عليه وسلم علم بعض الناس
الدعا فقال له قل اللهم اني اقسم عليك بنبيك محمد صلى الله عليه
وسلم نبي الرحمة فانه صح فينبغي ان يكون مقصورا عليه صلى
الله عليه وسلم لانه سيد ولد آدم وانه لا يقسم على الله بغيره
من الانبيا وغيرهم لانهم ليسوا في درجته انتهى وظاهره حرمة
الاقسام المذكور وفيه نظر اذ الخصوصية لا تثبت الا بدليل
ولم يوجد وقد اختار السبكي الجواز فطا قال ابن حجر هذا

التوسل بمن له نسبة من النبي صلى الله عليه وسلم كما توسل عمر
بالعباس رضي الله عنهما في الاستسقا انتهى ملخصا من شرح
العباب للشهاب بن حجر الهيتمي وقد فهم من كلام السبكي
ان المراد بالاقسام التوسل به صلى الله عليه وسلم لا اليمين
كما هو ظاهر اذ حقيقة الحلف غير موجودة في قول الداعي
اقسم عليك يا رب بمحمد صلى الله عليه وسلم فاتضح ما استدل
به من توسل عمر بالعباس رضي الله عنهما وانه مع ما اعترض
به عليه وقد سئل الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني
عمن قال شيئا لله يا سيدي عبد القادر فقال له شخص هذا
شرك فهل دعوى الاشراك خطا من قائله ويجب عليه التوبة
والاستغفار من ذلك فاجاب بما حاصله ان اعتقد القائل
ان حصول الكائنات بارادة الله تعالى ولم يقصد حقيقة
الدعا لم يمنع وكان الاولى ان يقول اسال الله واتوسل
بعبده فلان ان يقضي حاجتي واما اطلاق كون ذلك اشراكا
فلا وانما تكلم في ذلك الشيخ ابن تيمية واراد التحذير مما وقع
لاهل الجاهلية لكنه توسع في ذلك كعادته وانكر الناس
عليه ذلك من زمانه الى الآن خصوصا في قوله انه لا يتوسل
باحد من الانبيا ولا بنبينا صلى الله عليه وسلم وعليهم وسلم
فانهم اتفقوا على خطائه في ذلك وقد وقع في جامع الترمذي
ان النبي صلى الله عليه وسلم علم بعض الصحابة ان يقول اللهم
اني اتوسل اليك بنبي الرحمة الحديث انتهى ملخصا يا عالم
الاسرار جمع سر وهو لغة ما يكتم واصطلاحا عند الصوفية
ما يكون مصونا مكتوما بين العبد والحق سبحانه وتعالى من

الاحوال ويقولون صه ور الاحرار قبور الاسرار ويحتمل انه لطيفة
مودعة في القالب كالارواح واصولهم تقتضي انها محل المشاهدة
كمان الارواح محل للمحبة انتهي ثلاثا امين امين امين امين
رب العالمين ثلاثا يا عالم السر منا لا تكشف الستر بكسر
السين اي الساتر عنا ثلاثا امين امين امين امين رب
العالمين ثلاثا قال في الحكم من اكرمك فانما اكرم فيك جميل
ستره فالحمد لمن سترك ليس الحمد لمن اكرمك وشكرك
انتهي وكان بعضهم يوصي بعضنا بثلاثة اشيا ويكتبها
اليه وهي من عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه ومن اصلح
سريرته اصلح الله علانيته انتهي يا مولانا يا مجيب اي
قابل دعا من دعاه عاجلا او اجلا من يرجوك الرجا الاصل
مع مقارنة العمل والا فهو امنية مذمومة صاحبها هو
متعرض للحرمان اي من يؤملك لا يخيب بفتح اوله اي لم يحرم
من مطلوبه توسلنا بالحبيب اي المحبوب الاعظم صلي الله عليه وسلم
اقض حاجتنا اي اعطنا مطلوبنا قريب هذا وقت الحاجات
اي وقت طلبها يا حاضرا بالعلم لا بالحس مشاهد ابصيرة اهل
البصائر واطلق هذا اللفظ عليه تعالي بناء علي ما ذهب اليه
بعضهم من جواز اطلاق ما لم يوهم نقصا عليه تعالي قال
في المصباح ما نصه قال جماعة من المتكلمين يجوز ان يشتق
اسم لله تعالي مما لا يؤدي الي نقص او عيب وزاد البيهقي
علي ذلك اذا دل علي الاشتقاق الكتاب والسنة او الاجماع
فيجوز ان يقال لله تعالي القاضي اخذا من قوله تعالي يقضي
الحق وفي الحديث الطبيب هو الله ويقال هو الازلي الابدي

وتحمل

وتحمل قولهم اسماوه توقيفية علي واحد من الاصول الثلاثة
فان الله تعالي يسمي جوادا وكريما ولا يسمي سخيا لعدم سماع
فعله والمراد انه اذا كان صفة حقيقية بخلاف المجازي فانه لا بد
منه نحو مكر انتهي باقتصار والجمهور علي انه لا يجوز اطلاق
اسم عليه تعالي الا بتوقيف من الشرع لا يخيب ثلاثا امين امين
امين امين رب العالمين ثلاثا وهذه الهو بمقام الاحسان وهذا
زاده تلميذ المولف الامام الخروفي حين مر بزاوية شيخه المولف
قاصد الحج يشكوا اليه ظلم الاعراب فامرهم بذلك فلا يتركه وان لم
يكن من كلام المولف اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وبارك علي سيدنا
محمد وعلي ال سيدنا محمد البركة ثبوت الخير الالهي والتشبيه
اي ادم كرامتك وافضالك عليه وعلي اله عشرا اخرج هو
الطبراني بسند جيد عن ابي الدردا قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من صلي علي حين يصبح عشرا وحين
يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيامة ذكره السيوطي
في البدور السافرة واخرج ابن السني باسناد صحيح عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من ذكرت
عنده فلم يصل علي فقد شقي وفي رواية للترمذي البخيل
من ذكرت عنده فلم يصل علي ذكر ذلك النووي وفي كتاب
النورين للسيوطي ان كثرة الصلاة علي رسول الله صلي الله
عليه وسلم منجية من الحر الاعلي الصراط ومزيلة للعطش الاكبر
فان من اكثر من الصلاة عليه صلي الله عليه وسلم سقاه من يده
شربة لا يظما بعدها ابدا انتهي امين امين امين امين
رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي

المرسلين والحمد لله رب العالمين فولوط مرة لبسم الله الرحمن الرحيم فولوا الحمد لله اي الثنا مملوك او مستحق لله تعالي او مختص به رب العالمين اي مالك جميع المخلوقات من الانس والجن والملايكة والدواب وغيرهم وكل منها يطلق عليه عالم يقال عالم الانس وعالم الجن الي غير ذلك الرحمن الرحيم اي ذو الرحمة وهي ارادة الخير لاهله مالك بالالف تساع اسم فاعل من ملك ملكا بالكسر قرا بذلك الكسايي وعاصم من السبعة وثوابها اكثر لزيادة عشر حسنات بالالف وقرا باقي السبعة ملك لجنه فيها كسمع من ملك ملكا بالضم اي قاضي يوم اي وقت الدين اي الجزا وهو يوم القيامة وخص بالذكر هـ لانفراده تعالي فيه بالحكم افاد ذلك كله القسطلاني في شرح الشاطبية اياك نعبد اي نوحد والعبودية التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل فلا يستحقها الا من هو في غاية الافضال واياك نستعين اي نطلب منك هـ المعونة علي جميع امورنا وتلخيصه نخصك بالعبادة وطلب المعونة اهدنا اي ثبتنا وارشدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق وابدل منه قوله صراط الذين انعمت عليهم بالهداية وابدل من الذين قوله غير المغضوب عليهم وهم اليهود ولا اي وغير الضالين وهم النصارى ونكتة البدل افادة ان المهتدين ليسوا يهودا ولا نصارى اخرج الترمذي والنسايي والحاكم من حديث ابي بن كعب مرفوعا ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل مثل ام القران وهي السبع المثاني وللبيهقي في الشعب والحاكم من حديث

انس

انس افضل القران الحمد لله رب العالمين وللبخاري اعظم سورة في القران الحمد لله رب العالمين وعن ابن عباس فاتحة الكتاب تعدل ثلث القران واخرج الخلعي في فوايده من حديث جابر بن عبد الله فاتحة الكتاب شفا من كل شيي الا السام والسام الموت واخرج البيهقي وغيره فاتحة الكتاب شفا من السم انتهي ملخصا من الاتقان للسيوطي وقال الشرجي في الفوايد يروي عن علي كرم الله وجهه من قراها حين يخرج من منزله الفاتحة ثلاث مرات وقال اللهم سلمني وسلم ما معي واحفظني واحفظ ما معي وبلغني وبلغ ما معي ثم يقرا سورة انا انزلناه ثلاثا ثم يقول هذه الكلمات ثم يقرا اية الكرسي ثم الكلمات فانه لا يري سوا ابدا انتهي وقال صلي الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك علي الفراش وقرات فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل شيي الا الموت قال المناوي في شرح الجامع ذكر بعض العارفين ان من لازم قراتها راي العجب وبلغ ما يرجوه من كل ارب ومن خواصها اذا كتبت حروفا هـ متفاصلة ومحيت بما طاهر وشرب بها مريض لم يجبر اجله برئ واذا قرات احدي واربعين مرة بين سنة الفجر والصبح علي وجع العين بري بشرط حسن الظن من الوجيع والعازم انتهي والسنة ان يقول القاري بعد الفاتحة آمين مفصولة عنها قال الكواشي وليست من الفاتحة ولا من القران ولم ينقل احد من الصحابة والتابعين ومن بعدهم رضي الله عنهم انها قران هـ

ولا ينكر قولنا انها ليست من الفاتحة فانه قد وجد في زمننا
خلق كثير يعتقدون انها من القران وانها قديمة حتى بلغ
من جهلهم اذ يعتقدوا قدم النقط والشكل وانها
من القران ويبرهنون على ذلك وقد افتى علماؤنا رضي
الله عنهم ان حكم هؤلاء المرتدين عن الدين لا تصح انكحتهم
ولا تؤكل ذبيحتهم الى غير ذلك وامين بمد وتقصر مع
التخفيف وهو مبني على الفتح لانه صوت سمي به الفعل
لان معناها استجب انتهى وتقدم بها اقوال اخر
والفاتحة تقرا ثلاثا قال النسفي معاني كل الكتب
المنزلة من السما مجموعة في القران ومعاني كل القران
مجموعة في الفاتحة اي من علم تفسيرها كان كمن علم
تفسير جميع الكتب المنزلة وقد وجه ذلك بان العلوم
التي احتوى عليها القران وقامت بها الاديان اربعة
اولها علم الاصول ومداره على معرفة الله وصفاته
واليه الاشارة برب العالمين الرحمن الرحيم وعلى النبوات
واليه الاشارة بالذين انعمت عليهم وعلى المعاد واليه
الاشارة بمالك يوم الدين ثانيها علم العبادات واليه
الاشارة باياك نعبد ثالثها علم السلوك وهو حمل
النفس على الاداب الشرعية والانقياد لرب البرية
واليه الاشارة باياك نستعين اهدنا الصراط
المستقيم رابعها علم القصص وهو الاطلاع على اخبار
الامم الماضية ليعلم المطلع على ذلك سعادة من اطاع
الله وشقاوة من عصاه واليه الاشارة بقوله

صراط الذين انعمت عليهم الخ افاده الطيبي ونقله السيوطي
وقد نظمت ذلك فقلت
لقد جمع القران اربعة بها تقوم الاديان وهي بفاتحة
علوم اصوله والعبادة والقصص وعلم سلوك فزكية النفس
ان الله وملائكته يصلون على النبي يعتنون باظهار
شرفه وتعظيم شانه يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
اعتنوا انتم ايضا فانكم اولى بذلك وقولوا اللهم صل على محمد
وسلموا تسليما وقولوا السلام عليك ايها النبي وقيل
وانقادوا لاوامره والاية تدل على وجوب الصلاة والسلام
عليه في الجملة وقيل تجب الصلاة كلما جرى ذكره قاله
البيضاوي صلوات الله اي رحماته او ثناؤه وسلامه
وتحياته جمع تحية والمراد بها هنا التسليم من الافات اهـ
او ما يحيى به عباده من الثنا عليهم ورحمته اي احسانه
وبركاته اي اعطا الخير على سيدنا محمد عبدك الذي هو
اشرف العبيد ونبيك ورسولك الى العالمين كافة النبي
الامي وعلى اله وصحبه عدد الشفع والوتر بكسر الواو
ويجوز فتحها قال في التقريب شفع العدد والصلاة
يشفعها شفعا جعل الى الواحد ثانيا والى الركعة
اخرى والشفع خلاف الوتر والشفع والوتر الشفع
يوم النحر والوتر يوم عرفة والاعداد كلها شفع ووتر
او الوتر الله تعالى الواحد والشفع جمع الخلق خلقوا
ازواجا انتهى وعدد كلمات ربنا التامات التي لا تنقضي
فيها المباركات ثلاثا ولا حول اي لا تحول عن معصية

الله ولا قوة على طاعته الا بالله اي بمعونته العلي العظيم

وقد ورد في فضلها احاديث كثيرة منها ما اخرجه ابن ابي الدنيا

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا حول ولا قوة الا بالله

مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر ابدا ومنها قوله صلى الله

عليه وسلم لابي موسى الاشعري قل لا حول ولا قوة الا بالله

فانها كنز من كنوز الجنة وهو ثواب نفيس كما ان الكنز انفس

الاموال وهو حسبنا كافينا ونعم الوكيل الله فنعم المولى

اي السيد ونعم النصير اي الناصر لنا سبحان

ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين والله اعلم وكان الفراغ من

وضعه في يوم السبت لثلاث عشرة

مضين من شهر شعبان ...

تسعة وثمانين ومائة

والف من الهجرة النبوية

على صاحبها افضل

الصلاة والسلام

بحمد الله وعونه

وحسن

توفيقه

امين

انه

م